ديوان البليغ المنشي الكاتب الاديب ابي الفتح علي
بن الحسين بن عبد العزيز البستي
رحمه الله تعالي وعفا عنه
بمنه وكرمه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا نشعر بفضل من سلف . والهمنا ان نكون لهم بفنون الادب خير خلف . والصلاة والسلام علي سيدنا محمد نبي الشفاعة والرحمه . الذي اجاز من شعروا بمدحه نظما بقوله ان من الشعر لحكمه . وعلى اله وصحبه . وعترته وحزبه . اما بعد فلما كان ديوان الاديب الكاتب ابي الفتح علي بن محمد البستي صاحب الطريقة الانيقة في صناعة التجنيس البديع ديوانا عزيز الوجود . حتى كانه مفقود وقد اشتمل على نكت لطيفة ونوادر شريفة . ومعان غريبة . ومقاصد عجيبة . رغبنا في طبعه هدية لفريق

الادب . الذين ينسلون الى اقتناص اوابده من كل حدب . ليقتفي اثره في تلك الصناعه ويعلم ماله فيها من البلاغة والبراعه . وقد ذكره الثعالبي في يتيمته وبالغ في الثناء عليه واخبر انه اجتمع به حيث كان من معاصريه وكان في عنفوان امره كاتبا لبايتوز صاحب بست فلما افتتحها الامير ناصر الدولة ابو منصور سبكتكين اراد ابو الفتح ان يتنحى عن الخدمة فدل عليه فاستحضره وفوض اليه مهمات ديوانه مع كون بايتوز في قيد الحياة فاشفق من سعي حساده فطلب ان يعتزل في بعض اطراف المملكة حتى تسكن الفتنة ويستقر الامر فاجيب الى طلبه واشار عليه بناحية الرخج فبقي فيها حتى استدعاه السلطان المعظم يمين الدولة محمود بن سبكتين وقد كتب له عدة فتوح فبقي عنده الى ان زحزحه القضاء عن خدمته ونبذه الى ديار الترك فانتقل بها الى جوار ربه في سنة اربعمائة من الهجرة رحمه الله تعالى وله نثر رائق بديع وفصول قصار تجري مجرى الامثال منها من اصلح فاسده . ارغم حاسده من اطاع غضبه . اضاع اربه . من سعادة جدك . وقوفك عند حدك . اشتغل عن اذاتك . بعمارة ذاتك . انا بقي ما فاتك . فلا تاسف على ما فاتك . الخ واما شعره فهو الغاية في النكت الادبية والتجنيس كما سنراه وقد وجدنا ديوانه مرتبا على حروف المعجم لكن بدون دباجة فطبعناه كما وجدناه

قال رحمه الله تعالى

قالوا رضيت بدون حقك والغنى ... يسمو بصاحبه الى العلياء

فاجبتهم والقول مني فيصلٌ ... يحكي غرار السيف وقت مضاءِ
حسبي التكثر بالفضائل انها ... ذخرٌ ليومي شدة ورخاءِ
فاذا تنادى معشرٌ في مفخرٍ ... كنت الاحق بسودد وعلاءِ
وغناىَ عن دنياي اشرف زينةٍ ... من ان يكون بنيلها استغنائي

وقال رحمه الله

لاأنس الا في مجالس تلتقي ... بفنائها الاشكال والنظراء
فليجتنبني كل نذل جاهل ... وليصطنعني سادتي العلماء
ان الجهول تضرني اخلاقه ... ضرر السعال بمن به استسقاء

وقال غفر الله له

اتيتك اشكو ريب دهرىَ فانتصر ... لعبدك منه واسمع البث والشكوى
ولا ترض منه ظلم عبدك انه ... اذا ظلم المملوك كر على المولى

وقال

اذا اقتسمت اقاليم المعالي ... وفضت بين اخلاقٍ وضاءِ
فحظُّ الاستواء وما يليه ... لحسن العهد منها والوفاءِ

وقال

ارى المرء يرجوان يطول بقاؤه ... ليدرك مايهوى بطول بقائه
وأيةُ جدوى في البقاء وقدوهت ... قواه واقوى قلبه من ذكائه
اذا مانبا حسٌّ وكلت بصيرةٌ ... فطول بقاء المرء طول شقائه

وقال

ترحلت عنك لفرط الشقاء ... وخلفت رشدي وراءي وراءي

واصبحت في شغل شاغل قليل الغناء كثير العناء
فهل لك في العفو عما اقترفت وفي ان اعز بذاك الغناء
فقول مقالة مستغفر من الذنب معترف بالجفاء
فنائي قريب اذا غبت عني واما رجعت فنائي فنائي

وقال

لم ترعيني كاتبا مثله كل شيء شاء وشاء
يبدع في الخط وفي غيره بسحره ان شاء إنشاء

وقال غفر الله له

لنا صديق يجيد اكلاً راحتنا في اذى قفاه
ماذاق من كسه ولكن اذى قفاه اذاق فاه

وقال عفا الله عنه

قل للذي غرته عزة ملكه حتى اخل بطاعة النصحاء
شرف الملوك بعزهم وبرأيهم وكذاك لوح الشمس في الجوزاء

قافيـة الباء

لح لي جربته مرة فند مني طول تجربه
فهل كان برح تجربه وفلك التكبر تجري به

وقال رحمه الله

اتاني كتابك يا سيدي وذخري الاعز من الفاريات
وكان لاعشار قلبي به وحق وداد الفا رياب

وقال روح الله روحه

يامن بسامي العلى عفوا بلا تعب ... هيهات نيل العلى عفوا بلا تعب
عليك بالجد اني لم اجد احداً ... حوى نصيب العلى من غير ما نصب

وقال برد الله مضجعه

بابي غزال نام عن وصبي به ... ومراق دمعي بالنوى وصيبه
ياليته يرثي على ولهي به ... وحريق قلبي في الهوى ولهيبه

وقال جعل الله الجنة مثواه

سقى الله ايام الشباب فانني ... لبست بها برد الفخار قشيبا
اضعت لها جهلا قراها فغادرت ... على سخطٍ مني المفارق شيبا

وقال

انكرت من ادمعي تترى سواكبها ... سلي دموعي هل ابكي سواك بها

وقال

ماكنت احسب ان عمراً يذنب ... فيخص زيد بالعقاب ويضرب
لاسيما والحكم في يد عالم ... بالحكم ماللعدل عنه مذهب

وقال اكرمه الله

واني لمحتاج الى سيد له ... سماح ورايٌ لاتغيب كواكبه
فيكشف ايام الجدوب سماحه ... وتفتق اكمام الغيوب تجاربه

وقال

نذوب ولكننا لانتوب ... وما غاب من عمرنا لايؤب
ونرجو البقاء مني باطلاً ... وكيف البقاء لجسم يذوب

نضيف الزمان باعمارنا وضيف الزمان اكول شروب

وقال يفتخر

واذا ضمت الكفاية قوما في مضم البيان لم يلحقوا بي
فلماذا حرمت من غير عجز ولماذا عوقبت من غير حوب
ولماذا اخرت من غير نقص عن اناس هم عياب العيوب
صادق الوعد والوعيد جميعا ولسان الحكيم غير كذوب

وقال غفر الله ذنبه

حنام اقتل تهديدا وترهيبا ما آن لي ان ارى بشرا وترحيبا
يابوسف الحسن ليلي بعد فرقتكم يحكي سنى يوسف طولا وتعذيبا
والشان في انني ارمي لاجلكم بمثل ماقد رمى اخوانه الذيبا

وقال سامحه الله بكرمه

سيدي انت لاتخل بخل لم يكدر لورد ودك شربا
وتذكر سوابقي ان فيهم لسرح الامال مرعيً وابا
رب شعر لما مدحتك فيه سار في العالمين بعدا وقربا
فكاني اودعته فلك الشمـ ـس فعم البلاد شرقا وغربا

وقال اكرمه الله بكرمه

الدهر خداعة خلوب وصفوه بالقذى مشوب
واكثر الناس فاجتنبهم قوالبٌ مالها قلوب
فلا تغرنك الليالي فبرقها الخُلَّبُ الكذوب
ففي قفا انسها كروب وفي حشا سلمها حروب

وقال

توقّ معاداة الرجال فانها ... مكدرة للصاو من كل مشرب
فلا تستثر حربا وان كنت واثقا ... بشدة ركن او بقوة منكب
فلن يشرب السم الزعاق اخو حجى ... مدلا بدرياق لديه مجرّب

وقال

ثقوا معشر الناس بي انني ... على معشر الناس حان حدب
اقيم على الود ثبت الجنان ... فلا استحيل ولا اضطرب
واسخو بواجب حقي ولا ... الطُّ بحقي اذا ما يجب
الا فثقوا بي فاني كما ... تمدحت ليمتحن من يحب
فما كوكبي راجع في الاخا ... ولا برج قلبي بالمنقلب

وقال

لاتحسبني مشهدا ومغيبا ... اعطى سواك من الفؤاد نصيبا
انى لجانب من سواك مجانبٌ ... حتي كان عليَّ منك رقيبا
واذا نأي عني الرقيب تمثلت ... ذممٌ فاوهمت الرقيب قريبا

وقال

اهبت باشعاري الى السيد الندب ... فجئن سراعا وانتدبن الى ندبي
تعهنه فاخضر عودي واشرقت ... سعودي وفاء الخصب لي عقب الجدب
وكان صروف الدهر بي قد توسدت ... فصرت كان الدهر لم يتوسد بي
ايا بكر الممدوح اصفيك مدحتي ... واصفي الذي لم يصفك الود بالجدب

الي المرتجى ان ليل مشكلة سجا لكشف الدجا بالعلم والادب الادب

وقال

اذا ماظفرت بود امرء قليل الخلاف على صاحبهْ
فلا تغبطن به نعمةً وعلق يمينك ياصاح بهْ

وقال اكرمه الله

اذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس في الميزان هابطةً لما غدا برج نجم اللهو والطرب

وقال روح الله روحه

اذا ما اصطنعت امرءا فليكن كريم النجار شريف النسب
فنذل الرجال كنذل النبات فلا للثمار ولا للحطب

وقال في مكاتبة

كالشمس نورا ولكن ماله لهب كالغيث جودا ولكن وبله الذهب
في صحة العدل والتوحيد موعده في كثرة الكفر والالحاد مايهب
كانه حين يعطي كله رَغَب كانه حين يحوى كله رَهَبُ
بسيفه روح من عاداه منتهب بسيبه ماله في الناس منتهب
افعاله غررٌ اقواله سورٌ اقلامه قضب اراؤه شهب

وقال رحمه الله

جد بالقليل اذا تعذر غيره واسعد ببكر مدائحي والثيب
واعلم بان الغيم يمنع طله ان لم يجد بغياث وبل صيب
واذا عدمت الماء بعد طلابه حان التيمم بالصعيد الطيب

وقال متعه الله الجنة

واخلقُ خلق الله بالذل تائهٌ ... يتيه بلا علم حواه ولا ادب
يقول اذا استهضته لعظيمةٍ ... شرفت واغناني عن النصب النسب

وقال برد الله مضجعه

ان كنت اختار الساو فلا تُرح ... يارب قلبي الدهر من اوصابه
بالجود اوصاني ابي فقبلته ... اهلا وسهلا بالذي اوصى به

وقال

واذا اعوز الصواب واضحي ... منهم القول مرتج الابواب
وانبرى دون ضوئه وتجلى ... بهِ نقاب يضل رأي النقاب
بعثت نفسه النفيسة فيه ... فكراتستدرُّ صوب الصواب

وقال رحمه الله

لو ارتاح الزمان الى عتابي ... وانصف سائليه في الجواب
لَما عاتبته الا على ما ... اغار عليَّ من شرخ الشباب
ومن هجمات ايام سرت بي ... الى فلك البروج من التراب
تحفت بي ووفتني حظوظي ... وصفت مشربي وكفت طلابي

وقال

بابي كلامك انه الـ ... ـحرُّ النقي من العيوب
يجنيك من ثمر الكلا ... م وتجتني ثمر القلوب

وقال غفر الله ذنبه

ايا قاطعا للوصل بيني وبينه ... بلا علة مني عرفت ولا سبب

ويانافضا عهدا حسبت بانه ... مرٌ على مر الدوائر والحقب
اعندك ان تغتر بالدهر انه ... حرونٌ وفي ايامه للفتى نصب

وقال اسكنه الله الجنة

ياعائب الحبر والاقلام ماقدحت ... زناد قولك غير الافك والكذب
لولا المحابر والاقلام لانطمست ... من الانام رسوم العلم والادب
هذى قليب قلوب الصاديات وذي ... ارشاؤها يستقي منها بلا تعب

وقال غفر الله له

يامن غدا سببي حتى عُرفتُ به ... حسبي علاك الى نيل المنى سببا
لولم تزد نيل ماارجو واطلبه ... من فيض جودك ماعلمتني الطلبا

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

تصبر اذا ماناب كربٌ فربما ... يسوءك دهرٌ ثم يؤنس غِيبُهُ
واجرُ الفتى فيما يمضُّ فؤاده ... ولا اجر في مايشتهي ويحبه

وقال عفا الله عنه

الى الله اشكو اتصال الخطوب ... وصرف زمان بلينا بهِ
يهش الى النبه المستذل ... وينبو عن السيد النابهِ
وقد كان يبسم عن ثغره ... فاصبح يكشر عن نابهِ

وقال

الدهر سلم لكل نذل ... لكنه للكرام حربُ
فارث لذي حكمة وادب ... فحظه غمة وكربُ
همته للسماك سمك ... وخده للتراب ترب

وقال

يا ابا الطيب الذي طاب عيشي ... في ذراه وفاز بالانس قلبي
دع لتقصيرنا المعاذير يامن ... هو عذر الزمان من كل ذنب

وقال

محبني لك طبع ... والطبع راس المحبه
وقيمة الحب عالم ... يكن طباعا فحبه

وقال

اذا ملك لم يكن ذا هبه ... فدعه فدولته ذاهبه

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

لقد راعني بدر الدجي بصدوده ... ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيامهجتي لا تجزعي من جفائه ... وياكبدى صبرا علي ما كواك به

وقال غفر الله له

بامبتلي بضناه يرجو رحمة ... من مالك يشفيه من اوصابه
اوصاك تسحر عينه بتسهدٍ ... وتبلدٍ فقبلت ما اوصي به
اصبر على مضض الهوى فلربما ... تحلو مرارة صبر اوصابه

وقال سامحه الله بكرمه

كتبت اليه استهديه وصلا ... فاقلقني بوعدٍ في الجوابِ
الا ليت الجواب يكون حقا ... فيشفي ما احاط من الجوى بي

وقال جعل الله الجنة مثواه

مواعيده في الوصل احلام نائمٍ ... اشبهها بالقفر او بسرابه

فمن لي بوجه لو نخير في الدجى اخو سفر في جنح ليل سرى به

وقال روح الله روحه

كتبت فلم يجبني عن كتابي فاهلني لتسريح الجوابِ
ارحني بالاجابة من هموم احاطت من تباريح الجوى بي

وقال اكرمه الله بكرمه

شكوت اليه الحر كيما يفل من حرارة احشائي ببرد رضابهِ
فجاد بنجل او بموت معجل فابديت مرتابا رضاب رضابهِ

وقال بفخر

تقدمت في معجزات العلوم وغصت على الكلم الطيبِ
نشرت من القول بعد الممات فصنه الهي عن الطي بي

وقال

اذا دهي خطب فارآوه تغني عن الجيش وتسريبهِ
وان دجا ليل بدا نوره للركب نجما فهي تسري بهِ

وقال

ولما تتابع صرف الزمان فزعنا الى سيدنا بهِ
اذا كشر الدهر عن نابهِ كشفنا الحوادث عنا بهِ

وقال

وقائلة ان المعاني مناهب فقلت لها الخطاتِ هنّ مذاهب
ارادت صروفي وانحرافي عن الهوى وما انا عن هذي المذاهب ذاهب

وقال

ارى هذى المقادير على المكروه تجري بي
وما ينفعني في الرز ق تحذاقي وتجريبي

وقال

وشادن ابصرتهُ مقبلا فقلت من وجدٍ به مرحبا
قدَّ الهوى قلبي له مثلما قد علي في الوغى مرحبا

قافيـة التاء

ان لم تكن نيتي مصورة ولم تكن واثقا بناحيتي
فسل ثناءي فانه علن تشهد على نيتي علانيتي

وقال اجزل الله عطاه

كأن فاها اذا ما الراح قبلها مسمار تبر جرى في سم ياقوتِ
قوتي بفيها وعيشي برد ريقتها اذا نأى ريقها ناديت ياقوتي

وقال

شافه كفي رشاءٌ بقبلةٍ ما شفتِ
فقلت اذ قبلها ياليت كفي شفتي

وقال رحمه الله

خمسين عاما كنت املتها كانت امامي ثم خلفتها
كنز حياةٍ لي انفقتـه على تصاريف تصرفتها

وقال رحمه الله

ذو العقل لا يسلم من جاهل يسومـه عسفا واعنانا

فليختر العدل اذا ما كنا وليلزم الانصات ان صاتا

وقال اسكنه الله الجنة

حرضوني على وزارة بستٍ وراوها من ارفع الدرجاتِ
قلت لا اشتهي وزارة بستٍ انني لم املك بعد حياتي

وقال روح الله روحه

لا تظنن بي وبرُّك حيٌّ ان شكري كشكر غيري موتُ
انا ارضٌ وراحتاك سماءٌ والايادي غيثٌ وشكري نباتُ

وقال

اتاني اليوم من كافي الكفاةِ كتاب جل قدرا عن صفاتي
فكان فرات امالٍ ظماءٍ وكان حياة احوال رفاتِ

وقال غفر الله له

تعاطى الفتى ما ليس يعنيه تاركا جميع الذي يعنيه نهب فوات
ومن سوّف الخيرات لحة طارفٍ فهفوته من اعظم الهفواتِ

وقال رحمه الله

الحرُّ في التحقيق معتق ذاتهِ من رق شهوته ومن غفلاتهِ
ومن اقتني ما ليس يمكن غصبهُ منه ووفر جاهدا حسناته
فاصغ لوعظي وانتفع بنصائحي وابخل بباقي العمر قبل فواتهِ
وامت بجهدك قوة الغضب الذي تحيا البصيرة والتقي بمماتهِ
وعليك بالعدل الذي هو للفتى ان عدت الاوصاف خير صفاته
واعلم بان مرارة العيش الذي باتي الفتى في الخوف من بغتاته

واعلم بان مرارة الموت الذى ... ياتي الفتي في الخوف من بغتاته
والمرء ليس يخاف من ركضاته ... الا لوهن دب في عزماته
أنى يخاف الموت حيٌّ عالمٌ ... بعنده فضلا مقوّم ذاته
لاسيما ووراء ذلك للفتي ... عيش رخاء العيش في لذاته
من ظن ان فناءه من موته ... فاعلم بان فناءه بحياته

وقال

قال لي احمد وقد ازف البين واضحى جميع امرى شتيتا
مر بما شئته فقلت مجيبا ... رد قلبي ثم ارتحل كيف شيتا

وقال من الله عليه برحمته

ودعت حبي وفي يدي يده ... مثل غريق به تمسكتُ
ورحت عنه وراحتي عطرٌ ... كانني بعده تمسكتُ

قافية الثاء

لا ترجُ شيئا خالصا نفعه ... فالغيث لا يخلو من العيثِ

قافية الجيم

لى سيدٌ احمق هلباجه ... دعوته الكبرى بلا باجه
يقري الاخلاء ولكنهُ ... يطبخ في خديه سكباجه

وقال

كتابك سيدى جلى همومي ... وجل به اغتباطي وابتهاجي

كتاب فى سرائره سرورٌ مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنيً بديع تحت لفظٍ هناك تزاوجا اي ازدواج
كراح في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج

وقال سامحه الله بكرمه

بنفسي من اهدى الي كتابه فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتابٌ معانيه خلال سطوره لآلىء في درج كواكب في برج

وقال غفر الله ذنبه

ومهفهف خنِثَ الشمائل ازعجت صبرى بدائع حسنه ازعاجا
درَتِ الطبيعة ان فاحم شعره ليلٌ فاذكت وجنتيه سراجا

وقال روح الله روحه

قل للفقيه مقالاً ليس يعدم من حلو العتاب ومر العتب تمزيجا
اذا فطمت امرءا عن عادة قدمت فاجعل له يا عقيد الفضل تدريجا
ولا تعنف اذا قومت ذا عوج فربما اعقب التقويم تعويجا

وقال يهجو علوبًا

لكم تاج الابوة راق حسنا وفوق الرزق دونكم الرتاج
تشينكم حوائجكم الينا وكيف يروق للمحتاج تاج

وقال

ومعشوق يتيه بوجه عاج كان الصدغ خُط بلام زاج
سقاني خمرة من مقلتيه وخمر المقلتين بلا مزاج

وقال روح الله روحه

فديتك يامحمد من كريم ... هنيء صرفه عذب المزاج
له في النظم منهاج بديع ... وليس لذلك المنهاج هاجي
معانيه بروج ليس ترقى ... وهل يرقي الى الابراج راج

وقال عفا الله عنه

دعني فلن اخلق دبباجتي ... ولست ابدي للورى حاجتي
على ان الزم بيتي وان ... ارضى بما يحضر من باجتي
منزلتي يحفظها منزلي ... وباجتي تكرم دبباجتي

وقال

ياايها الباحث عن منهجي ... ليقتدي فيه بمنهاج
منهاجي العدل وقمع الهوى ... فهل لمنهاجي من هاجي

وقال غفر الله له

قل للفقيه اجل الناس كلهم ... قدرا وارقاهم في مجده درجا
ومن غدا رايه يضحي لسائله ... ضحى اذاليل اشكال سجا ودجا
ماذا ترى في فؤاد مودع كمدا ... ينضي العزاء وشوقا مزعجا وشجا

وقال اسكنه الله الجنة

القى الرجاء بعينيه ويمنعه ... عن ورده فرجا في راسه فرجا
ايوجب العدل ان حقت حقائقه ... عليه وهو معنى حرج حرجا

قافية الحاء

للناس في مايطلبون وسائل شتي فمكدٍ منهم اومنجح
ووسائلي ادبي وأنت بنانه فباي زندٍ بعدكم استقدح

وقال رحمه الله

اخ لي اما خلقه فمطهم جميل واما خلقه فقبيح
له اسهم قد راشها بجفائه وقلبي من تلك السهام جريح
مواعيده ريح ولاخير في فتيً مواعيده عند الحقائق ريح

وقال غفر الله له

ايامن يرى بين الانام اهم ما يكون اذا كانوا اسر وافرحا
تعالَ الى هم كهمك انه اذا اجتمع الهمان يوما تزحزحا

وقال رحمه الله

لقد طبعك المكدود بالجد راحة بجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدا ماتعطي الطعام من الملح

وقال

قامت تريد الرواح وهنا فقلت خلي روحي وروحي
ولا تعوجي من بعد ولي لتنشامي ذا ريح وروحي
فان اتاك الناعي يوما كذأب موسى نوحي ونوح
ا وحققي بعدُ موتَ بعدِي كل فصيح معا فصيحي

قد فصل في هذا البيت بين المضاف والمضاف اليه بقوله بعدي ثم نبه بتقديم وتاخير والاصل وحققي بعدُ موت كل فصيح بعدي اه

قافيـة الخاء

عاجلت ثوب علاك بالتوسيخ وخدشت وجه رضاك بالتوبيخ
واصخت للواشي فروق مااشتهى والحرُّ للواشين غير مصيخ
وانخت في حزن ركائب صحبتي والصارخ الملهوف خير صريخ
بامن تولى المشترى تدبيره حاشاك ان تنقاد للمريخ

وقال غفر الله له

قلبي مقيم بنيسابور عند اخ مامثله حين تستقرى البلاد اخ
له صحائف اخلاق مهذبةٍ منها العلى والنهي والمجد تنتسخ

وقال

اذا اعتز بالمال الرجال فاننا نرى عزنا في ان نجود وان نسخو
وعز الورى بالمال ينسخ عاجلاً وعز الفتي بالجود ليس له نسخ

قافية الدال

يا امرءا باقتناء المال مجتهدا كيما اعيش بما لي في غدٍ رغدا
هبني بجهدي قد اصلحت امر غدٍ فمن ضمينى بتحصيل الحياة غدا

وقال

اذا انت لم تحسن الي غير شاكر برى شكر ما تنويه فرضا مؤبدا
نفيت عن الاحسان وهو فضيلة يحوز بها الانسان مجدا وسؤددا
وذاك لان الناس الا اقلهم اذا شكروك اليوم لم يشكروا غدا

وقال

قيل للكركيّ اذ قا م علي الرجل الوحيده
كيف لاتعتمد الرج لين في الارض الوطيده
قال اشفاقا على النا بت فيها ان ابيده

وقال هجو

صديق لنا شكوه غائب ولكن كفرانه شاهد
صحيح الجوارح والعقل منـ ـه مريض وتدبيره فاسد

وقال

خذوا بدمي هذا الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده ولم ار حرّ قط يقتل بالعبد

وقال يرد الله مضجعه

كتابك سعد بالمسرات طالع وفضل بانواع المبرات وارد
ولكنني صادفته معجز القوى وان عدمت منه لصاد موارد
فلا تنتظر منه جوابا فما به يد لي ولو املى على عطارد

وقال رحمه الله

وقلب الفتى مستودع في شغافه وليس عن الاصداف للدر من بُدِّ
وكم فرحة منتوجةٍ من كآبةٍ كما انهل صوب المزن عن زجل الرعد

وقال

ما انس ظمآن بعذب بارد من بعد طول العهد بالبوارد
الا كانسي بكتاب وارد من سيد محض النجار ماجد

ركن المعالي قبلة المحامد وشمه بكل لفظ فارد
وكل معنى المهموم طارد كانما استملاه من عطارد

وقال

ذو الفضل في دنياه محسود وكل من يحسد مقصود
والعود لولا عبق طيب من عرفه ما أُحرق العود
فافطن لما قلت فانت امرؤ و من وصفهِ الفطنة والجود

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

لكل امرءى منا نفوس ثلاثة يعارض بعضا بعضها بالمقاصد
فنفس تمنيه واخرى تلومه وثالثة تهديه نحو المراشد

وقال

اذا ماجاد بالاموال ثنّي ولم تدركه في الجود الندامه
وان هجست خواطره بجمع لريب حوادث قال الندى مه

وقال

ان المودة حدها من غير نقص او زياده
عقد من الاه ل والآ جال تنظمه القلاده

وقال

سل الله الغنى تسال جوادا امنت على خزائنه النفادا
وان اصفاك سلطان بقرب فلا تغفل ترقبك البعادا
فقد تدنى الملوك لدى رضاها وتبعد حين تحتقد احتقادا
كما المربخ بالثلث يعطي وبالتربيع يسلب ما افادا

وقال

ان اكن مذنبا فعفو الهي ... لذنوب العباد بالمرصادِ
واعتقادي بانه الواحد العد ... ل شفيعي اليه يوم المعادِ
وبحب النبي والآل اجو ... ملكا ماجدا رفيع العمادِ

وقال

اعرف زمانك واقبل مايجود به ... فمن يناكده يلقى العسر والنكدا
وان اردت امانا من غوائله ... فلا تعرفه من ابنائه احدا
لان جل بنيه مقتدون به ... في حل ماحله اوعقد ماعقدا
فمن يعبه يعبهم في خلائقهم ... وعائب الناس يخشى شرهم ابدا

وقال

تكثرت بالاموال جهلا وانما ... تكثرت باللاتي تروح وتغتدي
فانت عليها خائف غصب غاصب ... وحيلة محتال خوان ومرصدِ
اذا نامت الاجفان بت مكابدا ... دجى الليل اشفاقا بطرفٍ مسهّدِ
فهلا اقتنيت الباقيات التي لها ... دوامٌ على طول الزمان المؤبد
فضائل نفسانيـــة ليس يهتدي ... الي سلبها من اهلها كيد معتدي
هي العلم والتقوى هي الباس والحجى ... هي الجود بالموجود والفكر في الغدِ

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

لله في خلقه قضـايـا ... نافذةٌ ما لهـا مردُّ
فارضَ بما قد قضى وامضى ... فبعد جزر الخطوب مدُّ

ولا تضق بالخطوب ذرعا فربما يسهل الاشدُّ
ولا تكدنك الاماني فالنكد العيش من يكدُّ
وليس يجدي عليك جدٌّ في الامر ما لم يعنك جدُّ

وقال

كل صعود الى هبوط كل نفاق الى كسادِ
كيف ترجي صلاح حال في عالم الكون والفساد

وقال

ياغزالا اراه ندا وضدا بعدما كان للوصال تصدّى
بيننا للقريب سدٌّ فلا تجمعْ على ذي الهوى مع السد صدا

وقال اسكنه الله الجنة

معاناتك الاشغال من غير طائل عناءً فاورد واستبن سنن الرشدِ
ورفّهْ على النفس التي قد كدرتها ونغصتها في غير جدوى ولا ردِ
اذا لم يكن للكد ردٌّ على الفتى فإحجامه الاطراف خير من الكد

وقال اجزل الله عطاه

وفي همتي عشق السماح وليس لى ثراءٌ على معنى السماح يساعدُ
وفي الكف قبضٌ للامور وبسطة ولكن اذا ما ساعد الكف ساعد

وقال اكرمه الله

تجنب مجالس اهل الفساد وقايض دنوك منهم ببعدِ
فقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشر يعدي
كما السعد يقبل طبع النحوس اذا كان في موضع غير سعد

وقال

وللمرء اضداد يرومون قسره ... وليس له منهم على حالة بد
فان كان ذا خير جفاه شرارهم ... وان كان شرا فالخيار له ضد

وقال روح الله روحه

قد مرّ امسٌ ولم يعباء به احدٌ ... أفي ثراءٍ وبوسٍ مرّ ام رغدِ
وعندي اليوم قوتٌ استعف به ... وان بقيت غدا اصلحت امر غد

وقال

اخلفت وعدك ياعلي وكل من ... خلف العلى لايخلف المعيادا
واذا الكريم يقول انى عائدٌ ... عادى مخالفة الضمان وعادا
لولا الخلاف لما اباد الهنا ... رب الورى عدلاً ثمود وعادا

وقال

تكلم وسدد ماستطعت فانما ... كلامك حي والسكوت جماد
وان لم تجد قولاً سديدا تقوله ... فصمتك من غير السداد سداد

وقال

فدينك قد وعدت فقل صريحا ... متى يخضر للموعود عود
وقلت الجود بالموجود شرطي ... فهل يرتاح للموجود جود

وقال

بنيسابور سادات كرام ... نرى احلامهم احلام عاد
اذا بدوا بخير نموه ... وعادوا بعده احلى معاد

وقال من الله عليه برحمته

قل للذي ركب الفساد وعنده اني اسود اذا ركبت فساد
اضللت رايك عامدا اوساهيا من ذا الذي ركب الفساد فساد

وقال

ياليت شعري ماذا عدا وبدا فصار افرند ودكم ربدا
انزلت في ساحة الجفآء وما ساخت سماني بجفوة ابدا
ياعجبا ماالذى دهيت به صرت جفآء ولم اكن زبدا

وقال

اقرب الناس بالكرام بعيد ولقاء الكرام جد سعيد
ولقد صمت عن لقائك اسبو عا وبعد الصيام فطر وعيد
فتحشم فدتك نفسي فوعد الده ر ان انت لم تزرنى وعيدُ
واذا كنت لي فعيدا فاني للنجوم المدبرات قعيد

وقال

رايت الناس من يحسن اليهم ويامن مكرهم فهو السعيد
وذاك لان شرهم قريب وخيرهم اذا اختبروا بعيد
اذا بدءوا بظلم تمموه ولم يرضوا به حتي يعيدوا
واما اومضوا يوما بوعد فوعدهم اذا امتحنوا رعيد

وقال غفر الله له

ياحسن لذة ايام لنا سلفت وطيب لذة ايام الصبا عودي

ايام اسحب ذيلي في بطالتها ... على ترنم ضرب الناي والعود
وقهوة وسلاف الدن صافية ... كالمسك والعنبر الهندي والعود
تستل روحك في امن وفي دعة ... اذا جرت منك جرى الماء في العود

وقال رحمه الله

لي سيد رايه في كل مظلمة ... من الامور اذا استهديته هادي
فعود عادته بالخير مبداؤه ... اذا عدا عادة من عودها عادي
ناديه نادي الندى تلقى مناديه ... يصيح بالركب لا تغدوا بذا النادي
ولا تخافوا زمانا حين يؤمنكم ... فليس يندوكم من شره نادي
لله الوه نورٌ لمرتبك ... يعيا بهادٍ من الاوحاد اوحادي
لله سوءدده ردءٌ لممتحن ... لرائح من بني الاوغاد اوغادي
لله ايامه اللاتي اذا اجتليت ... كانت ببهجتها اعياد اعيادي
نجني نداه واما يجن جاهلنا ... قالت بداه سراحا للندى نادي
لا زال يبقى لارفادٍ ودام له ... من الزمان زمان مسعد فادي

قافية الذال

ابرزت وجها كلا ذا ... في الهوى البس لاذا
ثم قالت ايما احـ ... ـسن هذا قلت لا ذا
انت لم اضنيت صبًّا ... بك دون الخلق لاذا
فتثنت ثم قالت ... قد جرى الامر على ذا

وقال

اذا نقل الراوون قولا ولم يكن له من ذوي الاتقان والذهن ماخذُ
فاولي بذي التمييز والحزم عزمه على العقل ان العقل للنقل جهبذُ

قافية الراء

اذا ضاق امرٌ فارج ربك انه قديرٌ على تيسير كل عسير
وبين ترقي جوزة وانحدارها فكالك اسير وانجبار كسير

وقال اسكنه الله الجنة

الشافعيُّ اجل الناس منزلة واعظم الناس في دين الهدى اثرا
العدل سيرته والصدق شيمته والسحر منظومه والدر ان نثرا
فقل لمن باعه وابتاع كاسده اراك بعت بخرص النخلة الكثرا

وقال اكرم الله مثواه

عندي فديتك سادة احرارُ وقلوبهم شوقا اليك حرارُ
وشرابنا شرب العلوم وبيننا نزَهُ الحديث ونقلنا الاشعارُ
فامنن علينا بالبدار فانما اعمار اوقات السرور قصارُ

وقال

فديتك ليس ما اوليت نكرا ولا شكري لما اوليت نكرا
كلانا صائغ فتصوغ برا تحليني به واصوغ شكرا

وقال غفر الله له ذنبه

ازارة بستٍ وزرها قاصم الظهر ومدتها مد الغداة الى الظهر

فلا تخطبنها انها ضرة النهي ويغنيها روح البعولة في المهر

وقال

وشادنٍ وجهه نهار وخده الغض جلنارُ
قلت له قد جرحت قلبي فقال جرح الهوى جبارُ

وقال يعتذر

اسأت الى نفسي وطامنت من قدري فحكم غنى اخلاقك الغر في فقري
فما العقل الا خاتم انت فصه وعفوك نقش الفص فاختم به عذري

وقال غفرت ذنوبه

عذلت سمعي وشي والمذاق معًا والحسن عن كل لهو ماعدا بصري
ومن تجافي عن اللذات فاطبة من غير عجز فلا تعذله في النظر

وقال

دع دموعي يسلن سيلا بدارا وضلوعي يصلين بالوجد نارا
قد اعاد الاسى نهاريَ ليلاً مذ اعاد المشيب ليلي نهارا

وقال

عليك بالعدل ان وليتَ مملكة واحذر من الجور فيها غاية الحذر
فالعدل ينفيه انيَّ احتللّ من بلدٍ والجور يفنيه في بدو وفي حضر

وقال رحمه الله

لان ابدع الدهر ماينا وابدع امرٌ من البين امرا
فكم لي من خاطر خاطر بذكراك من اعظم الناس ذكرا

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

عظمت طيبك لما نلت منزلةً وخلت انك فقت السادة الغررا
وقلت انك اهداهم واسبقهم ومن ضلال الخصي ان تسبق الكمرا

وقال

اما في الناس مرتاد لحمدٍ وساع في ثوابٍ اولاجر
يقول لمن هواه في فؤادي جري في جنب روح المرء تجري
سباءت بطول هجري واجتنابي كانك ناشيءٌ في حجر هجري

وقال

هل منعم في الناس اومفضل يرغب في الشكر وفي الذكر
يجود بالقيراط من بره وياخذ القنطار من شكري
كلاوقد غاب الندى والسدي ومات اهل الفضل والقدر
واصبح الناس وما فيهم حرٌّ الي اكرومةٍ يجري
ماشئت من مال ومن ثروة ومن عديدٍ وافر دثر
لكنهم من ضيق اخلاقهم في اضيق العسرة والفقر
والمال مالم يجوهِ عاقل اضيق من عقد بلا نحر

وقال روح الله روحه

فديتك ما قصرت في ماوشيته واهديته من نظم قول ومن نثر
ولوكنت في ربعان سني وميعتي اجبت ولكن شاب شعري من الشعري

وقال

شانك يادمع وانحدارك ويازفير الحشا تدارك

فقد ناءي المؤنس الموالي وقد خلا المجلس المبارك
واي جرم جنيت حتي ابعدت بعد الدنو دارك
واي ذنب اتيت حتى سلبت من شقوني جوارك
ياقمر الارض لا اراني ربي ورب الوري سرارك

وقال متعه الله بالجنة

دعوني وامري واختياري فانني عليم بما افري واخلق من امري
اذا ما مضى يوم ولم اصطنع يدا ولم اقتبس علما فما هو من عمري

وقال جعل الله الجنة مثواه

ابا النفس ان ناصحت نفسك لم تبع بمنتظر من بعد ما هو محتضر
نصحت الورى فانصح لنفسك ساعة مضى امس فاسع اليوم ان غدا غرر

وقال رحمه الله

العلم انفس علق انت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخرهُ
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبالٌ واخرهُ

وقال برد الله مضجعه

انست بايام الشباب وظلها وانستُ دهرا في جواري الجواريا
فلما رايت الشيب يبسم ضاحكا بكيت فاخجلت العيون الجواريا
وقلت غدا زندي بشيبي كابيا وكنت اراه بقدح الثلج واريا
فظن دماً بالدموع سفحتها وما بدموع قد مراها الجواريا

وقال

لي جارٌ فيه حمرة عرسه تشتم ابرهْ

خلق الله اله الخلق للعبرة غيره

وقال

اذا وليت فامر ما تليه بعدلك فالامارة بالعماره
وافضل مستشار كل وقت زمانك فاقتبس منه الاشاره

وقال غفر الله ذنبه

لنا صاحب يصفي العلوم واهلها عداوة كفران الصنائع للشكر
يقطب ان سميت قطبا وهجورا ويقطر خلا حين يُقطر بالقطر

وقال

اقول لمن لاح المشيب بفوده والهيته عن غيه ليس يقصر
عذلتك ان اضللت رشدك خاطئا وليل الشباب الوحف داج فمعذرُ
فهل لك في سن الكهولة عاذرٌ اذا زغت عن قصد وليلك مقمرُ

وقال رحمه الله

من وجهه يطلع نجم المشتري ياقوته يشهر شهدا فاشتر
يامن نضا باللحظ سيف الاشتر اذا وجدت الحرّ عبدًا فاشتر

وقال

قالوا مشيبك قد تبسم ضاحكا وهو النهار اتاك بالانوار
فاستوضح القصد اليمين ولا تزغ عنه فانك في ضياء نهار
فاجبتهم والحق بدر باهرٌ لايستسر ضياؤه بسرار
ان النهار وان اضاء فانما يهدي الضياء الى ذوى الابصار

وقال رحمه الله

اذا جدد الرحمن عندك نعمة ... فجدد لها شكرا ليونسك الشكر
واحسن قراها تستقر فانها ... نوارٌ ومن اضدادها الجحد والكفر
اذا ما اطت نعمة دار غربة ... ولوحشها الكفران انسها الذكر

وقال روح الله روحه

يامن تبجح بالدنيا وزخرفها ... كن من صروف لياليها على حذر
ولا يغرك عيش ان صفا وعفا ... فالمرء من غرر الايام في غرر
ان الزمان كما جربت خلقته ... مقسم الامر بين الصفو والكدر

ولما قال ابن ابي البغل قوله

لو كان هذا الامر عن سائس ... ميز بين العدل والجور
لكنه عن فلك احمق ... يسوسنا بالحوت والثور

قال صاحب الديوان يرد عليه

ابن ابي البغل عدولٌ عن العدل الى الباطل والجور
ولو غدا العقل نصيحا له ... وصانه من وصمة الخور
لصير الفعل لرب الورى ... ومبدع الافلاك والدور
لكنه ثور فمن ذاك ما ... يجعله للحوت والثور

وقال غفر الله ذنبه

احبُّ من الاخوان كل سهذب ... ظريف السجايا طيب العرف والنشر
اذا جئته لاحظت من شمس نفسه ... على وجهه نورا يلقب بالبشر

ترى جوده يزجي الرجاء بجوده ... ويبدله في الورد رفها من العشر
على انّ ماعددته من صفاته ... وحق الليالي العشر لم يف بالعشر

وقال

اشهد بان الله ذو قدرة ... تحيط بالاصغر والاكبر
ولا تصفه أنه جوهر ... فانه من انكر المنكر
من ابدع الجوهر عن قدرة ... فانه اعلى من الجوهر

وقال روح الله روحه

ان كنت تطلب رتبة الاحرار ... فاعمد لحلم راجح ووقار
وحذار من سفه يشينك وصمه ... ان السفه بالمروة زاري
وذر السفيه اذا تصدى لامرء ... فالحلم ونحاه بالاصرار
فالماء يطفي وهو لين مسه ... عذب مذاقته لهيب النار

وقال

بئس شعار الرجل الشعاره ... يلبسه ذل المعاش عاره

وقال

بنفسي نشوة الخمر ... فمنها تم لي امري
ولولا طلب الشكر ... لاحمدت من الدهر
فاخللت بحظ النفس اشفاقا على قدري
ولكني توقحت ... باقداح من الخمر
وباذرت اعتناق البد ... رمن ليلي الى الفجر

فيالياليتنا ما كنت الا ليلة القدر
والا زبدة الايا م او باكورة العمر
قضينا فيك اوطار الهوي والشكر للسكر

وقال رحمه الله

هل انت شار لنفسي من رسيس جوىً بقبلة عذبة افديك من شار
لولا عذارك لم اصبح حليف هوىً وما غدوت بقلب هائم شار
اني حلفت بما في فيك من درر وما بريقك من أري ومن شار
لاعصبن كل لاح في هواك ولو قد انفصلت من نفسي بمنشار

وقال

لي حبيب اذا جفا بت منه على خطرْ
وبلائي به وفا ورفوادي اذا خطرْ

وقال من الله عليه برحمته

تكدر لي من كنت ارجو صفاءه وما كنت اخشى انه يتكدر
ولكن طبعا للزمان عرفته فما لي لا اسلو ولا اتصبر
اذا احدثت نفسي لنفسي تغيراً فاني بي غيري ولا اتغيرْ

وقال اكرم الله بهواه

افدي الذي كل جزء من محاسنه كل ومن نوره تنبت انوارُ
بدرا اذا ما نهى عنه النهى فلمه طرف يعصيان ذاك النهي امارُ
تعاون النفس والطبع الكريم معا فصوراه كما يهوى ويختارُ

فللطبيعة منه حسن صورته وفي ملاحته للنفس آثار

وقال رحمه الله

يا ناعما بسرور عيش زائل ستزول عنه طائعا او كارها
ان الحوادث تنقل الاحرار عن اوطانهم والطير عن اوكارها

وقال ابرد الله مضجعه

ما ان سمعت بنوار له ثمر في الوقت يمنع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبتسما عن كل لفظ ومعنى اشبه الدررا
فكان لفظك في آلائه زهرا وكان معناك في اثنائه ثمرا
تسابقا فاصابا القصد في طلق لله من ثمر قد سابق الزهرا

وقال منعه الله بالجنة

لئن تنقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى والشمس في كل برج ذات انوار

وقال

قصدتك اركب اليد القفارا فما اطعمتني خبزا قفارا
ولم تخ لنقع صداى ماء ولم تقدح لوسم قراى نارا
ولكني اولي اليوم نفسي ولست بقابل منها اعتذارا
لما ذا يمت دار امرء لا يخط لنفسه في المجد دارا
فيا قدمي قدمت على خسار وتسقيني المذلة والصغارا
ويا قدمي جنيت على كسرا فظيعا لا أرى منه انجبارا

فمن يقتله ذو بغي فاني ارى قدمي اراق دمي جهارا

وقال رحمه الله

لما توليت الامور واظلمت في ناظريّ مواردي ومصادري
وابيت ممن كنت ارجو فضله واعده عنوان صحف ذخائري
وعلمت انى قد اضعت صنائعي ووضعتها في غير حر شاكري
فأتى وفاؤك وهو انس ناصرٌ فاجارتي من صرف دهر جائر
فلاشكرنك شكر روض ناضر سح الغمام له بغيث باكر

وقال ويقال انها لحاجب النعمان

من عذيري من عذول في قمرْ قمر قد امرنى حتى قمرْ
قمرٌ لم يبقِ مني حبه وهواه غير مقلوب قمر

وقال

يامن اراه يمتري بمودتي ما منصف فيما يحب بممتري
ان كنت قد ابلغت عني سيئا فالذنب مني للكذوب المفتري
لو خيلوا لك ان عهدي ابترٌ فالحر لا يرضى بعهدٍ ابترِ
طبعي كطبع المشتري ما فيه من شرٍ فهل من مشترٍ للمشتري

وقال

يامن اعاد رميم الملك منشورا وضم بالراي امرا كان منشورا
انت الوزير وان لم تومت منشورا والامر بعدك ان لم تومن شورى

وقال

ابا العباس لاتحسب باني بسني من حلى الاشعار عاري
فلي طبع كسلسال معينٍ زلال من ذرى الاحجار جاري
اذا ما اكبت الادوار زندٌ فلي زند على الادوار واري

وقال سامحه الله بكرمه

لنا مغنٍ سجٍ صوته تكثر في الثيه ابازيره
طلبت صوتا فابى طبعه ورمت ضربا فابي زيره

وقال عفا الله عنه

قل للذى غره عزٌ وساعده فيما يحاوله نقض وامرارُ
لا تفتخر بغنى امطيت كاهله فان اصلك يافخار فخارُ
هذا ولكن من الغدار يالفه يكون وهو من الاقبال ادبار

وقال اكرمه الله

وزارة الحضرة الكبيره خطيئة بل هي الكبيره
فلا تُردها ولا تَردها فانها محنة كبيره

وقال

لو انني افنيت عمري كله في وصف شوقي مطنبا مستحقرا
لعذرت فيه مُقرّطا لامفرطا ورجعت عنه معذّرا لامُعذَرا

وقال اجزل الله عطاه

الا ليت شعري كيف اصبح طائري بغير سنجٍ البال عندك مزجورا
ولم صار عهدي مونسا في نديكم ونحيت عنكم مكمد القلب مسجورا

ومن ذا الذي قد ناب عني عندكم فابدع منحوتا واغرب منجورا
فهل كان ذنبي غير اني تاركٌ من الشرب حجرا في الشريعة محجورا
الى الله اشكو انني لتقيتي تحاشيت محجورا فاصبحت مهجورا
سالزم همي في النبيذ وهمتي فقل لعذوليَّ اعذلاني او جورا
واقني سلوًا ثم اعلم انني وان صرت مهجورا لقد صرت ماجورا

وقال اسكنه الله الجنة

طرا عليَّ وقد نام الوري طاري من الطيور فاعطاني بمنقار
كتاب حب بعيد الدار احسن من يمشي على الارض من بادٍ ومن قاري
وفيه ان كنت لا تنوي مواصلتي فاقر الكتاب فدتك النفس من قاري
تركتني في بلاد لا انيس بها كان قلبك من صخر ومن قار

وقال

وليل كاصداغ الحبيب قطعته بوردٍ كخديه وجامٍ عقار
وانجمه تبدو كاعشار عسجدٍ تضمنه في الجو جامع قاري

وقال

قلت لطرف الطيع لما جري ولم يطع امري ولا زجري
مالك لا تجري وانت الذي تجري مدى الغايات اذ تجري
فقال لي دعني ولا توذني حتى متى اجري بلا اجر

وقال

ان كنت تانس بالحبيب وقربه فاصبر على حكم الرقيب وداره

آن الرقيب اذا صبرت لحكمه بوّاك في مثوى الحبيب وداره

وقال اسكنه الله الجنة

لقاء اكثر من يلقاك اوزارُ فلا تبالِ أ صدوا عنك او زاروا
لم لديك اذا جاوّك اوطارُ فان قضوها تنحوا عنك او طاروا
اخلاقهم فتجنبهن اوعارُ وقربهم مـاثم للمرء او عارُ
اوضار افعالهم تعدي معاشرهم فلا يروك فقد ما من راوا ضاروا

قافية الزاي

وقال جعل الله الجنة مثواه

خلِّ الانام وما قالوا وما لمزوا لا يهمزنك ما غالوا وما همزوا
فالناس كلهم اعداء ما جهلوا وليس من طعنهم للمرء محترزُ
اما عجزت فلم تسعد بثورتهم فانظر تجدهم عن العلياء قد عجزوا
ان كان في ثروة من غفلة وغنى فليس يزري به في ماله العوز

وقال

لان عجزت عن شكر برك قولي فاقوى الوري عن شكر برك اعجزُ
فان ثيابي واعتقادي وطاعتي لافلاك ما اولتنيه مراكزُ

وقال غفر الله له

نحن في النزهة والمتعة بالنزهة نهزه
ولدينا رزّة بيـ ـضاء من تحت اوزّه
قبلها سكباجة صفراء حزن الذوق حزه

وشرابٌ من راه اخذته منه هزه
وغناءٌ تصبح الاحـ ـلام عنه مستفزه
فليجئنا الشيخ مولا ـ نا ادام الله عزه

قافيـة السين

اولى الذخائر بالسياسه او بالحمايـة والحراسه
عمر الفتى فهو النها يةٌ في النباهة والنفاسه
فحذار من تعطيله ان كنت من اهل الكياسه
وارض الخمول مع السلا مة فالبلاء مع الرياسه

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

اذا انا لم امدد الي بركم يدي ولم تنشوف نحو معروفكم نفسي
وكنتم كمثلي ثم جسمي كجسمكم فلم اغتدي عبدا لمن هو من جنسي

وقال غفر الله له

فديتك ياروح المكارم والعلى بانفس ماعندي من الروح والنفس
حبست ومن بعد الكسوف تبلجٌ تضيئُ به الآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس غما ووحشةً فاول كون المرء في اضيق الحبس

وقال

اذا خدمت الملوك فالبسْ من التوقي اعز ملبَسْ
وادخل عليهم وانت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

وقال

الم ترَ ماالتاه ابو علىٍّ وكنت اراه ذا عقل وكيْسِ
عصى السلطان فابتدرت اليه رجال يقلعون ابا قبيس
وصير طوس معقله فاضحت عليه طوس اشأم من طويس

وقال

قام وفي الكف منه كاسٌ حياة نفس نظام انس
اشبه شيء بها هواءٌ فاض عليه شعاع شمس

وقال

بابي اخوة نرحلت عنهم فنرحلت عن سرور وانس
فارقوني فارّقوني فاذكوا شُعَل الوجد في خواطر نفسي

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

يقولون لوعاشرتنا ووصلتنا وهيهات اين القوم مني ومن جنسي
وكيف وصالي فرقة فوق بينهم وبيني كفرق الجن من فِرَق الانس

وقال غفر الله له

يافقيد المثل فينا انت لكن في كرام الناس خير الناس ناس
انت عين الجود نصا وقياسًا وبيان الحق نص وقياس

وقال رحمه الله

رضيت بمكتوب القضاء على راسي وليس على الراضي المفوض من باس
فلا تعذروني ان عريت من الغنى وبوأت رحلي بين فقر وافلاس

فلوكنت ادري اين رزقي طلبتهُ ولكنه علم طواه عن الناس
ولونسي الله العباد دعوته ليذكرني لكنه ليس بالناسي
فليس سوى التفويض للمرء حيلة يعلل منها بالرجاء وبالياس

وقال

فلا تعتبني اذا مافرحت وعربان كاسي من الراح كاسي
واما خلعت لجامي لجامي وطوع شمس مدامي شماسي
فاني ضرغام يوم الهياج اذا ماادرعت لباسي لباسي

وقال غفر الله له

ياكثر الناس احسانا الي الناس واحسن الناس اغضاءً عن الناسي
نسيت عهدك والنسيان مغتفرٌ فاغفر فاول ناس اول الناس

وقال رحمه الله

مبدع في شمائل المجد فضلاً ماهتدينا لاخذه واقتباسه
فهو فظ بالمال وقت نداه وجواد بالعفو في وقت باسه

وقال

لاتعصبن شمس العلي قابوسا فمن عصى قابوس لاقى بوسا

وقال روح الله روحه

وقالوا فعظم قدره ومحله فان ابا الخطاب شيخ له نفس
فقلت له نفس ولكن سخيفةٌ ونحن على امثالها ابدا نفسو

قافية الشين

ضللت عن المقاصد في معاشي وليسعى الزمان من انتعاشي

وذاك لانني ابدا ملقٍّ باحوال تحل ربيط جاشي
وافكار تمض بنات قلبي واسفار يقض لها فراشي
الامقوى احط به رحالي وارفاه فيه رثا من معاشي
الاحر اذا ما اغمض ريبتي ارجيه لتثمير الرياش
فمن يك في معاش من ضياع فاني من معاشي في معاشي

وقال

كنت في مامضي افدي بنانا هي وشيٌ اوجه تنقش تنقش
فانا اليوم استجير بكفٍّ تنقش الشوك من عوارض تنقش

وقال رحمه الله

يامن جفا اذ رأى في ظاهري خللا وانقض عني اوغاد واوباش
لاتياسن من المرضي وان ضعفوا ولن يفوتهم الا نعاش ان عاشوا

قافية الصاد

رميتك عن حكم القضاء بنظرة ومالي عن حكم القضاء مناص
فلما جرحت الخد منك بنظرة جرحت فؤادي والجروح قصاص

وقال سامحه الله بكرمه

قل للذي يرجو ثبات مودتي ودوامَ ما اعطيه من اخلاص
ايدوم اخلاصي بغير رعايةٍ كلا ومنزل صورة الاخلاص

قافية الضاد

من مبلغ الاشرار عني انني مادام بي طرف وعرق ينبض

افنيهم ضرا لاني ضدهم والضد للضد المنافس يبغض
واذا راوني مقبلا فليعلموا اني بوجه الود عنهم معرض

وقال اسكنه الله الجنة

وقالوا العزل للوزراء حيضٌ لحاه الله من حيض يغيض
فان يك هكذا فابو عليٍّ من اللائي يئسن من المحيض

وقال رحمه الله

احذر صديقك ان تغير انه ضدٌ يصيب الحر حين يعارض
فالخمر يمتع ذوقها ونسيمها فاذا استحالت فهي خل حامض

وقال

بين من يعطي ومن يا خذ في التندبر عرضُ
فيد المعطي سماءٌ ويد الاخذ ارضُ
وعلى الاخذ ان يشـ ـكر ان الشكر فرضُ
واخس الورد مايكـ ـرع فيه وهو برضُ

قافية الطاء

لم يوجد له منها الا بيت مفرد وهو قوله

افهام اهل الفهم ان قستها دوائر فهمك فيها نقط

ولم يوجد له على قافية الظاء شيء

قافية العين

يهدي مواعده امام هباته كالشمس تهدي الضوء قبل طلوعها

وقال

ياشيبني دومي ولا تترحلي ... وتيقني اني بوصلك مُولع
قد كنت اجزع من حلولك مرة ... والان من خوف الترحل اجزع

وقال

تقنع بالكفاية فهي اولى ... بوجه الحر من ذل القنوع
وضن بماء وجهك لاترقهُ ... ولا تبذله للبذل المنوع
فاهون من سوال الحر نذلاً ... ممات الحر من جوع ونوع

وقال

اذا كنت متخذا صاحبا ... فلا تتخذه كثير الفجع
فان حل ارضا نوى غيرها ... وان سر يوما بوصل فجع

وقال منعه الله بالجنة

اقول وروعي للفراق مروَّعُ ... وفي الخد سيل للفراق دفوع
لئن صدع الدهر المشتت شملنا ... فللدهر حكم للجموع صدوع
واني لارجو أن يعود زماننا ... بخير فمن بعد الشتاء ربيع
وللنجم من بعد الرجوع استقامة ... وللشمس من بعد الغروب طلوع

وقال

تحمل اخاك على مابه ... فما في استقامته مطمع
فانَّى له خلقٌ واحدٌ ... وفيه طبائعه الاربع

وقال برد الله مضجعه

سف السَّويق ونفخ البوق ماالجمعا ... لواحد دبر الله الانام معا

فاتبع بايهما ماشئت واسع له ودع سواه وقلم دونه الطمعا

وقال اكرم الله مثواه

لاتحرمنّ كريما مااستطعت ولا تقر النجاح لئيما طبعه طبعُ

ان الكرام اذا مامسهم سغبٌ صالوا صيال لئام الناس ان شبعوا

وقال غفرت ذنوبه

يامن يشاور في الامور تهمه نصحاءه نصح الزمان واسمعا

فاقبل اشارات الزمان فانه نعم المؤدب والمشير لمن وعى

وقال جعل الله الجنة مثواه

من شفيعي الى البريع البديع فلعلي امحو شنيع صنيعي

ولعلي احظى بعفو سريع ناعش من عثار جدٍ ضريع

ياقريع الزمان من كل ذنبٍ اعفنى من مضاضة التقريع

وقال عفا الله عنه

اخٌ لي زكي النفس والاصل والطبع يحل محل العين مني والسمع

تمسكت منه اذ بلوت اخاءه على حالتي خفض النوائب والرفع

باوعظ من عقل وانس من هوًى وارفق من طبع وانفع من شرع

وقال اجزل الله عطاه

يامن يخاطب قومه ليقودهم بخطابه نحو الاسدّ الانفع

قل مانقول لهم بوزن عقولهم وبوزن عقلك مايقال لك اسمع

وقال

ياقوم انى جائع والجوع من احدى الفجائع

ولعلني في ما مضى قد كنت اشبع الف جائع

وقال اسكنه الله الجنة

من كان في الحشر له شافع فليس لي في الحشر من شافع
غير النبي السيد المصطفى ثم اعتقادي مذهب الشافعي

قافيـة الغين

رُب يوم للعيش فيه بلاغ وللكأس السرور فيه مساغ
قد فرغنا له من البث والشـكوى وما للكؤس فيه فراغ
عند حر له قلائد للاعنـاق من جوهر الايادي تصاغ
بيننا للبخور غيم وللما ورد طشٌ وللغوالي رداغ

قافية الفاء

رأي الامام ابي حنيفه رأيٌ مسالكه لطيفـه
لكنّ رأي الشـافعيّ نتائج السنن الحنيفـه
وكلاهما ذو حكمةٍ وتقيّ واخلاقٍ شريفه
جهدا لراحتنـا وما حذرا من الكلف العنيفه
فجزاهما رب الورى في الخلد بالدرج المنيفه

وقال

لا تيأسنّ لعسرةٍ فوراءها يسران وعدا ليس فيه خلافُ
كم عسرة قلق الفتى لنزولها لله في أعسـارها الطـافُ

وقال روح الله روحه

ونحن اناسٌ لا نذل لجانفٍ ... علينا ولا نرضي حكومة حائفِ
ملكنا العوالى بالمعالي فجارنا ... عزيز ومن نكفل به غير خائفِ
ورثنا عن الاباء عند اختزامها ... صفائح تغني عن رسوم الصحائفِ
توءمرنا اسيافنا ورماحنا ... اذا لم يوءمرنا لواء الخلائفِ
بنينا باطراف الاسنة كعبةً ... اطاف بها قسرا ملوك الطوائفِ
فمن شاء فليخشنْ ومن شاء فليلن ... فما نقدتنا ان قارضونا بزائفِ
وسوف نجازي باللطائف اهلها ... ونسقي زعاق السم اهل الكنائف

وقال غفر الله له ذنبه

لو قال للسيل وهو منحدرٌ ... في صيب قف ولا تفض وقفا
أو قال لليل وهو منسدلٌ ... شمر ذيول الظلام لانكشفا
او قال للريح وهي تعصف كن ... علي الورى سجسجا لما عصفا
او امر الليل والنهار بان ... يصطلحا طائعين ما اختلفا

وقال

ثاني الحروف من اسم من انا عبده ... جذر لاوله بغير خلاف
وكذاك ثالثها لضعف اخبرها ... جذر وهذا في الدلالة كافي

وقال

ان كنت تطلب رتبة الاشرافِ ... فعليك بالاحسان والانصافِ
واذا اعتدى خلٌ عليك فخلهِ ... والدهر فهو له مكافٍ كافي

وقال روح الله روحه

خلفُ بن احمد احمد الاخلافِ أربي بسوءدده على الاسلافِ
خلف ابن احمد في الفقيهة واحدٌ لكنه موفٍ على الآلافِ
اضحى لآل الليث اعلام الهدى مثل النبي لال عبد مناف

وقال

اغث ايها الشيخ الوزير فانني دهيت بما قد كنت قبل اخافُ
عزلت ولم اعجز ولم اكُ خائفا وذاك لانصاف الوزير خلافُ
حذفت وغيري مثبت في مكانه كاني نون الجمع حين تضافُ

وقال اكرمه الله

توقَّ خلافا ما سمحت بوعدِ لتسلم من هجو الورى وتعافَ
فلو اثمر الصفصاف من بعد نوره وايراقه ما لقبوه خلافا

وقال غفر الله ذنبه

لمولاى عندي ايادٍ تجلُّ وتكثر عن صفة الواصفِ
فلا يقدحني بما لا اطيقُ من شكر معروفه الانفِ
فذمة شكري مشغولة بعهدة معروفه السالف

وقال

لا تعنبنَّ ولا تخدعك بارقةٌ من ذي خداع يرى بشرا والطافا
لم تلفِ منا صديقا صادقا ابدا ولا اخا يبذل الانصاف ان صافَ

وقال من الله عليه برحمته

يامن يشافههُ النصيح بنصحهِ لم انت متبع لنصح مشافهِ

كم ذا التعقل في زمان احرق ... يجني على عقلائه وظرافهِ
شافه زمانك مسعدا ومقاربا ... فعسى يرق مشافهٌ لمشافهِ
واذا حباك بتافهٍ فاقنع به ... واكسب كثيرا نافعا من تافهِ

وقال

لا تعتبنّ على الزمان وصرفه ... ما دام يقنع منك بالاطرافِ
فاذا سلمتَ فلا تكن لك همة ... الا دوام سلامة الألّاف

وقال

ان الوزير ابي عسري فاورد لي ... من بعد مطل طويل متعب نطفا
اجري برسمي عسر بنّية أسماً ... وسامني مع عسري نيةَ قذفا

وقال اسكنه الله الجنة

عفاف الفتى خير اوصافه ... وحد العفاف الرضى بالكفاف
فكن راضيا بكفاف المعاش ... لتحظى برتبة فضل العفاف

وقال

اذا قبض الله امرا دنت ... عليك مسافة اطرافهِ
وان يقض بالعسر في مطلب ... فمن لك يوما باسعافهِ

وقال

لاتنكرن اذا اهديت نحوك من ... علومك الغرا وادابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه ... برسم خدمته من باغه الثمفا

وقال

نصحتك لا تصحب سوى كل فاضل خليق السجايا بالتعفف والظرف
ولا تعتمد غير الكرام فواحد من الناس ان حصلت خير من الالف

وقال

واشفق على هذا الزمان ومن فان زمان المرء اضلع من خلف

وقال رحمه الله

ظفر ابن عبد الله اكرم من يصادق او يصافي
حرٌ يفي لصديقه بعهوده والحر وافي
لكنني اشكو نوا ه فوخزه وخز الاشافي
شكوى وقيذٍ مالغلتـــه سوي لقياه شافي
فليرع ثابت عهده كيلا يزعزعه التجافي
وليسق غرس وفائه وصفائه سقي الظراف
وليتبع البر القديـــم بصفو بر كالسلاف
ان القوادم بالخوا في والقصائد بالقوافي

وقال

قل لابي النضر الذي ليس في سوّدده بين الانام اختلاف
انمر اذا اورقت للجتني وكن لنا فيه خلاف الخلاف

وقال غفر الله له

قل للذى خص بالحسنى اباحسنٍ واختاره حبن ولاه وكلفه

ماانخرت الا مهينا عاجزا صلفا ان حال في امرء خلقٌ فكلّ فهو

وقال متعه الله بالجنة

يامن بلوم على ضنى بخلته حسبي من الدهر خلٌّ مثله وكفى
خلٌّ اديب ظريف لانظير له اني اخاف على ودي له وكفا

وقال اجزل الله عطاه

ولى اخٌ مستظرف اصبح ظرف الظرف
ان قلت صرفي صُرفي يقول ردفي ردفي

وقال

لنا صديق إن رأى مهفهفا لاطفه
وإن يكن في دهرنا ذو ابنةٍ لاط فهو

وقال

فديتك عز الصديق الصدوق وقلّ الصفي الحفيّ الوفي
ولي رغبة فيك اما وفيت فهل راغب انت في ان تفي
وارعي ودادك مادمت حيا ولا استحيل ولا انتفي

وقال

تقي الله والزم هدى دينه ومن بعد ذا فالزم الفلسفه
ولا تغترر باناسٍ رضوا من الدين بالزور والسفسفه
ودع عنك قوما يعيبونها ففلسفة المرء فلّ السفه

وقال عفا الله عنه

ياقوم دمعي ودمي كلاهما قد وكفا

اشكوك ياسئولي الي من هو حسبي وكفا

وقال غفر الله له

ابو حسن عليل ذو خداع وانت مع الخداع له اليفُ
فظاهر ثوبه برق وكيف وباطن ثوبه شوك وليفُ

وقال رحمه الله

صدف الحبيب بوصلهِ فجفا رقادي اذ صدف
ونثرت لوءلوء ادمـع اضحي لهـا جفني صدف

وقال

تنازع الناس في الصوفي واختلَفُوا قدما وظنوه مشتقا من الصوف
ولست امنح هذا الاسم غير فتي صافي فصـفيَ حتي لقب الصوفي

قافية القاف

ايها البدر الذي يجلو الدجا ان روحي في هواكم تحترق
انا من جملة احرار الورىَ غير اني في هواكم تحت رق

وقال جعل الله الجنة مثواه

اقول وخير القول مالايشوبه رياء وخير الناس من هو صادق
تركب من شكري وبرك صورة فبرك لي حي وشكري ناطق

وقال

نای وذكراه لاتفارقني وكيف وهو السواد في الحدقه
ان ردهَ الله بعد غيبته فكل مالي لوجهه صدقه

وقال سامحه الله بكرمه

اذا طالبتك النفس يوما بحاجة وكان عليها للقبيح طريق
فدعها وخالف ما هويت فانما هواك عدوٌ والخلاف صديق

وقال

عذلوني وانكروا اخلاقي وتواصوا جميعهم بفراقي
وراوا انني مريع بزهدي في ملاهيهم نفاق نفاقي
قلت لاتعجلوا على بلوم وتانوا فللامور مراقي
وانكحوني اسماعكم انني امهرها الصدق وهو خير صداق
فركنتني الدنيا فطلقتها عمدا وما للفروك غير الطلاق

وقال اكرم الله مثواه

فتىً جمع العلياء علما وعفةً وجودا وباسا لايفيق فواقا
كما جمع التفاح شكلاً وبهجة ورائحةً محبوبةً ومذاقا

وقال برد الله مضجعه

له امرٌ بالرشد في يقظاته وفي النوم يهديه لخير الطرائق
فان قام لم يدأب لغير فضيلةٍ وان نام لم يحلم بغير الحقائق

وقال اسكنه الله الجنة

عفاء على هذا الزمان فانه زمان عقوق لازمان حقوق
فكل رفيق فيه غير مرافق وكل صديق فيه غير صدوق

وقال

ماذا عليه لو اباح رينه لقلب صبٍّ يشتكي حريفه

وقال روح الله روحه

تقسم قلبي في هواه فعنده فريقٌ وعندي شعبةٌ وفريقُ
اذا ظمئت روحي اقول له اسقني وان لم يكن خمر لديك فريقُ

وقال

والله لو انهم اتوني بالف حرز والف راقي
لم يذهبوا بعض ما اعتراني ونالني ساعة الفراق

قافية الكاف

قل للذي لايزال يعني بعروة الظلم قد تمسك
ان كنت للظلم مستطيبا لانامن النار ان تمسك

وقال رحمه الله

يامن يضيع عمره متماديا باللهو امسك
واعلم بانك لامحا له ذاهب كذهاب امسك

وقال

قدم لنفسك خيرًا وانت مالك مالِك
من قبل ان تنفاني ولون حالك حالك
لم تدر انك حقا اي المسالك سالك
لجنة ام لنارٍ الي ممالك مالك
وانت لابد يوما بعد التكاهل هالك

وقال اسكنه الله الجنة

لئن كدر الدهر الخؤون مشاربي ... ومات اميري ناصر الدين والملكِ
فلي من يقيني بالاله ودينه ... اميرٌ يقيني السوء في النفس والملكِ
ومن عددي كف الاذي وقناعتي ... وصبري في هذا الزمان من الهلكِ
وان جاش طوفان الهلاك فانني ... هنالك نوح واعتزالي كالفلكِ
فقولوا لاخواني استقيموا وابشروا ... جميعا فاني والسلامة في سلكِ

وقال هجو

قلت له لما قضى نحبه ... لا ردك الرحمن من هالك
اما وقد فارقتنا فانتقل ... من ملك الموت الي مالك

وقال

قل للوزير الذي اضحت خلائقه ... كانها مستعارات من الملكِ
قدر الرجاء وان جلت مقادره ... في ما وهبت كقدر الارض في الفلكِ

قال

قل لمن شره يهرول سعيا ... وارى خيره يدب سواكا
ارج التاجرين من باع باعا ... منك واعتاض منه فترسواكا

وقال اجزل الله عطاه

جعلت هديتي لكم سواكا ... ولم اقصد به خلقا سواكا
بعثت اليك عودا من اراكٍ ... رجاءً ان تعود وان اراكا

وقال

قد تمنيت ان اراك فلما ... ان رايت الاراك قلت اراكا

وتخوفت انـة لسوال ان يكون الذي اراه اراكا

وقال

هبك ابتليت بفقر وكنت مالك مالك
فما لوصلك اودى قل لي وما لك مالكِ

قافية اللام

وقال

قل لمنى قلبي اسماعيلا انعم بنعم ودع لاسماعي لا
اشعلت حشاي بالجوى تشعيلا فاردد رمقي فان صبري عيلا

وقال عفا الله عنه

سالت ابا عليكم نوالا فقبل تمام مسالتي نوى لا

وقال

شوقي اليك ربيع القلب ملبسه وشي السرور بانوار من الحلل
فان اردت له مثلا يشابهـه فانظر الي حسن فعل الشمس في الحمل

وقال

ياقمرا في الفواد حلا دمي حرام فكيف حلا
باحسن الناس منه دلا على تلافي هواك دلا
ماانصف الحب حين ولا من الهوى واليا وولا
دقت معانيه حين جلا من لويشاء الهموم جلى
على سيف الصدود سلا والقلب منه للوصل سلى

وقال

توكل على الله في كل ما ... تحاوله واتخذه وكيلا
ولا يخدعنك شرب صفا ... فاظمي قليلا واروي قليلا
فان الزمان يذل العزيز ... ويجعل كل جليل ضئيلا
الم ترَ ناصر دين الاله ... وكان المهيب العظيم الجليلا
اعدَّ الفيول وقاد الخيول ... وصير كل عزيز ذليلا
وحف الملوك به خاضعين ... وزفوا اليه رعيلا رعيلا
فلما تمكن من امره ... وكان له الشرق الاقليلا
واوهمه العزان الزمان ... اذا رامه ند عنه كليلا
أتته المنية مغتالةً ... وسلت عليه حساما صقيلا
فلم يغن عنه كماة الرجال ... ولم يجدِ فيل عليه فتيلا

وقال غفر الله له ذنبه

مدحتهم دهرًا فلم ار منهم ... جزآء من الاموال كثرًا ولا قلا
فياسيد المفتين هل في علومكم ... عليَّ جناح ان هجوتكم ام لا

وقال يمدح الصاحب

اذا مدح الاقوام قوما بسوددٍ ... واعلوا له ذكرًا وبثوا له فضلا
مدحت ابن عبادٍ لاني لا ارى ... له في الندى ندا ولا في العلى شكلا
كريم اذا ما جرد العزم ماضيا ... لاكرومة ازري بمن جرد النصلا
ظريف السجايا حلوة حركاته ... كأن له في كل جارحة عقلا

وقال

واذا سموت الي المعالي فاخترط عزما كما عزم الرجال البزل
ان كنت ترضى بالدنية صاحبا فالارض حيث حللتها لك منزل

وقال غفرت ذنوبه

وما فقر قفر طال بالري عهده الي صيب جود يروي غليلها
باعظم من فقري اليك ولم اصف وحقك من شكواي الا قليلها

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

المرء بالهمة والتجمل لا بالعديد الدثر والثمول
ما كل ما نصرته بانصل تامره همته بان صل

وقال غفر الله له

كلام لابي النضر موفي واجب النخل
فما ادري جنى النخل ارائي ام جني النخل

وقال

ياغزالا بوجهه جدري ظل يحكي كواكبا في هلال
لا تلمني ان نم بالسر دمعي فله الذنب خالصا فيه لالي

وقال

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ولينظرن الي من دونه مالا

وقال غفر الله له

كتاب مولاي قد اربي على املي وصار في كل نادٍ قبلة القبل
قد قلت لما ترات لي محاسنه وبردت بغوادي صوبها غللي

اما المعاني فاجسام منعمة والفظ اوشحة الديباج والحلل

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

ياصاعدا في جو طير شامخ عما قليل انت اسفل سافل
ايستني وارحتني وكفيتني والياس خير من منوع باخل
أ اروم في ايام عزك بسطة في الجاه لي انى لعين الجاهل

وقال غفر الله له

رعي الله دولة كافي الكفاة وبلغه كنه اماله
ولا زال اقبال هذا الزمان يقيه باطراف اقباله

وقال رحمه الله

سكوتي ليس ينقص منك فضلا وقولك لا يزيدك في خلال
فانت اخو العلي في كل حال خدمتك في سكوت او مقال

وقال في مكاتبة

ويمطر في سحاب الخد خلاً اذا ما زاره في العرش خل

وقال في اثنا مكاتبة

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

وقال اسكنه الله الجنة

سل الله عقلا نافعا واستعذ به من الجهل تسال خير معط لسائل
فالعقل تستوفي الفضائل كلها كما الجهل مستوف جميع الرذائل

وقال

اشكو اليكم ذلة العذل ياصور الاحسان والعدل

دهيت في نصرة ايامكم بالعذل والعذل اخو الازل
ادرجت في اثناء نسيانكم حتي كاني الف الوصل

وقال برد الله مضجعه

لا تحسبني اذا اوليتني نعما اني اخر وهن في الشكر او كسل
فانني نحل شكران جني ثمرا اجناك من قوله احلي من العسل

وقال رحمه الله

علينا له فعلا حقوق قضي بها مناسبنا في الجنس والنوع والفصل
وشركتنا في بلدة وصناعة وهبها فروعا فالمودة كالاصل
ففي اي عدل ان يضيع ذمتي ويجفوني هيهات زغت عن العدل

وقال رحمه الله

تمكنت من تقبيل كف لوانني اردت بها الدنيا لكنت انالها
لان الذي قد مدها متفضلا هو الدين والدنيا وكفاه مالها

وقال روح الله روحه

يا راحلا امسي يزم ركابه قد زم صبري فهو اول راحل
الله يعلم انني لفراقكم في لوعة موصولة ببلابل
ان رمت عنك تصبرا فالصبر نول خاذل والعهد اول عادل

وقال اكرم الله مثواه

مكب علي النحو ينحو به ليسلم في قوله من خطل
يقول اقوم زيغ اللسان فهلا يقوم زيغ العمل

وقال

لا تعجبنّ لدهر ظل في صبب اشرافه وعلا في اوجه السفل
وانقد لا حكامه انّى تقاد به فالمشتري السعد عال فوقه زحل

وقال

لا تحقرن المرء ان رايت به دمامة او رثاثة الحلل
فالنحل شيء على ضوءلسته يشتار منه الفتى جنى العسل

وقال

اري وحدة المرء كربا له وعشرة ذي النقص عين الخبال
فان لم تعاشر سوى كامل بقيت وحيدا لموت الكمال

وقال روح الله روحه

تعس الزمان فان في احسانه بغضا لكل مقدم ومفضل
وتراه يعشق كل نذل ساقط عشق النتيجة للاخس الارذل

وقال

وسائل الناس تبقى عند سادتهم ولى وسائل ادابي وامالى
فاسحب ببرك اذيالا على امل واسحب ببشرك ماعمرت اذيالى

وقال جعل الله الجنة مثواه

وما الدهر الا ما مضى فهو فائت وما سوف ياتي فهو غير مفضل
فحظك مما انت فيه فانه زمان الفتى من مجمل ومفصل

وقال

يامن غدا دينه قولا بلا عمل مطلت والمطل عين المنع والبخل
لما اتيتك ممتاحا اخا غلل سقيتني علللا من بارد العلل

وقال من الله عليه برحمته

اقل نوال منك يجبر اقلالي ... وينعش آمالي ويدعم احوالي
وقد مسني بالضر دهري وغربتي ... وغربك لايرضى بذلة امثالي
فانعم برأي طالع السعد مشرق ... فرايك شمس في مطالع امالي

وقال

نصحتك منك نصول الشباب ... تدل عليك فلا تغفل
وبادر بحظك قبل الفوات ... وسارع الى العمل الافضل
فاولى النصول بان تتقي ... نصولٌ قرين من المقتل

وقال رحمه الله

قل للذي سد الثغور لانها ... فيها شرور تتقي وغوائل
اولى الثغور بان يخاف ويتقي ... ثغر الزمان وانت عنه غافل

وقال

ان تجد في رضابه سلسبيلا ... فالي سلسبيله سل سبيلا

وقال

الارض الا في ذراك فلاً فان ... بوأت آمالي ذراك فلا فلا
اسري ومن املي ومن انجابكم ... نجمان لي طلعا فان فلا فلا

وقال

ارى منك طول الدهر اقبال قابل ... ومن بعدها اعراض ضدٍ مقابل
وتظهر ودي ثم ترمي مقاتلي ... بسهم اغتيال دونه سهم نابل

وقال

وقال اسكنه الله الجنة

فاقلل معايبي ان اردت مودتي وانصف ولا تنصب حبالة حائل
فسيان رام قاصد بالمعائب واخر زار قاصد بالمعاتب لي

وقال

ان هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله
وان افر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وقال روح الله روحه

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي فمن سره نسل فانا بذا نسلو

وقال

قل للذي حرم بذل الندى وحال الحرمان تحليلا
قد مسني الضر وقد حل بي مارد عقد الصبر محلولا
فالان نولني ما ابتغي ان كنت تنوي لي تنويلا
الي مني قولك لاكلما املت معروفك تاميلا

وقال

شيخ لنا يقطعنا عرضه من قبل ان يقطعنا ماله
اخبث خلق الله من خاله حرا ومن شام صدى حاله
شيخ كثير المال لكنه مملك يملك اقفاله
فكلما عن لنا مشكل ورام ان يوضح اشكاله

بني على الحيرة اعمالـه وذاك في التحقيق اعمى له
فقيض الرحمن اقعى لـه تريه في الحيرة افعاله

وقال سامحه الله بكرمه

بنو فريعون قوم في وجوههم نور الهدي وضياء السودد العالي
كانما خلقوا من سوءدد وعلا وسائر الناس من طين وصلصال
من تلق منهم تقل هذا اجلهم شانا واسمحهم بالنفس والمال
فان تقسهم باملاك الورى فهمُ ماء زلال اذا الاملاك كالآل
ياسائلي ما الذي حصلت عندهم دع السوال وقم فانظر الى حالي
الا ترى الان حالي كيف قد حليت بهم الم تر حالي عند ترحالي
افادني الملك الميمون طائره عزا والبسني سربال اقبال
واشتق من حقه بحرا طغى وطمى حبابه فوق افكاري واما لي
فان اكن ساكتا عن شكر انعمه فان ذاك لعجزي لا لاغفالي

وقال

الا طرد الكرى عني حبيبا خياه الدهر لي في ما خيالي
ظننت الدهر ينسيني هواه فما ازداد الا في خيال

وقال متعه الله بالجنة

رضيت بعيشي كفاف حلال وبعت المدام بماء زلال
فمن كان يحلو له ما يصيب حراما فاني حلالي حلالي

وقال اكرمه الله

قلت له ماذا السواد الذي فيك تبدى قال ذا غاليه
فقلت قبلني اجد ريحها فقال خذها قبلةً غاليه
فقلت لا تغلو على من غدا في حبكم ذا كبدٍ غاليه

قال

اياجامع المال من حله تبيب وتصبح في ظله
سيوءخذ منك غداً كُله وتسال من بعد عن كَله

وقال

مالك من مالك الا الذي انفقت فانفق طائعا مالكا
تقول اعمالى ولو فتشت رايت اعمالك اعمي لك

قافية الميم

الي حتفي سعي قدمى ارى قدمي اراق دمي
فما انفك من ندمٍ وليس بنافعي ندمي

وقال غفر الله له

ياسيدا يروي الصدى رايه بصائب فى الراى اذ يهي
ان كنت تهي بصواب على ذي غلةٍ فاهمْ على فهي

وقال رحمه الله

ان اسيافنا العضاب الدوامي صيرت ملكنا قديم الدوام
واقتحام الابطال في وقت حام واقتسام الاموال في وقت سام

وقال

ارى الضر يقفو الحر في كل مقصد ومغزي كان الضر بالحر مغرم
وان يبغ يوما عزةً فهي ذلة وان يبغ يوما مغنما فهو مغرم

وقال

عجبت لوعد قد جذبت بضبعه فاصبح يلقاني بتيه وبيسما
يروم مساماتي ومن دونها السما وكيف يدانيني سموًا وبي سما

وقال اسكنه الله الجنة

اذا ماجاد بالاموال ثني ولم تدركه في الجود الندامه
وان هجست خواطره بجمع لريب حوادث قال الندى مه

وقال يعتذر من ابن ابي محمد الموصلي وقد حجب عن بابه

قد جئت معتذرا والعفو من شيمك فامهد لعذري مقبلا في ذري كرمك
وان اردت جعلت الخد واسطةً حتى تكون شفيعا لي الى قدمك

وقال غفر الله له

ابوك كريم غير انك سابق عليه بلا ضيم عليه ولا ذيم
فلا يعجبن الناس مما اقوله واقضي به فالغيث اندى من الغيم
قلت اذ مات ناصر الدين والدنيا حباه اله بالكرامه
وتداعت جموعه بافتراق هكذا هكذا تقوم القيامه

وقال عفا الله عنه

يوم له فضل على الايام مزج السحاب ضياءه بظلام

والبرق يخفق مثل قلب نائهٍ والغيم يبكي مثل طرفٍ هامي
وكان وجه الارض خد متيم وصلت سجوم دموعه بسجام
فاطلب ليومك اربعا هن المنى وبهن تصفو لذة الايام
وجه الحبيب ومنظرا مستبشرا ومغنيا غردا وكاس مدام

وقال

أذا غلبت دولة فاستكن ولا تنأبيَّ لها تسلم
فان مغالبة الاغلبين طريق توءدي الى الصيلم

وقال

وانى لنظام القوافي بيقظتي ولست ارى نحرافقيم انظم
ولى فرس من نسل اعوج رائع ولكن على قدر الشعير يحمحم

وقال روح الله روحه

ابا نصر نصرت على الاعادي وصرت لكل ذي فضل اماما
برأي يهزم الجيش اللهاما وعزم يخجل السيف الحساما

ويقال يفخر

لايغرنك انني لين اللمس فعزمي اذا انتضيت حسامُ
انا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لاخربن زكام

وقال

ارى الناس قد سنّوا عبادة كل من به مرض والجسم يوذي ويكلمُ
وقد عطلوا مرضى النفوس واغفلوا حقوقهم والحق اولي والزم

ولو انصفوا عادوهم وترحموا عليهم فان النفس اعلي واكرم

وقال جعل الله الجنة مثواه

سر الفتي دمهُ فلينظرن لهُ كيما يملكه من لايصون دمه
والعلم ان كلف الانسان خدمتهُ فسوف يجعل احرار الورى خدمه
ومن بني قدره بالمجد ورثـه اسلافهُ لا بعليـاه فقد هدمه
مَن صادم الدهر مغترا بقوته فاحكم عليه بان الدهر قدصدمه
ومن يج قرناء السوء عشرتـه يكن قصاراه من ايناسهم ندمه
كم من وجود اذا استوضحت صورته رايت اشرف من محصوله عدمه
وكل ذي شرف لولا خصائصه من الفضائل ساوى راسه قدمه
وكم يقبل ذو التحصيل خد فتيً لولا مداراته ايامه خدمه
اولي الثغور بان تخشى معرتـه ثغر يظن بعر انهُ ردمه
نعم واحلي مذاقٍ تستلذ بهِ وجهٌ تشرب طعم العيش والندمه

وقال

صلاح العباد ورشد الامم وامن البرية من كل غم
بشيئين مالها ثالث بخرق الحسام ورفق القلم

وقال رحمه الله

فديتك كم غيظ كظمت وكم ترى يبيت وحر النفس من هو كاظم
مدحتك فالتامت قلائد لم يفز بامثالها الصيد الكرام الاعاظم
لانك بحرٌ والمعاني لآليءٌ وطبعي غواصٌ وقولي ناظم

وقال

عليك بمطبوخ النبيذ فانه حلال اذا لم يخطف العقل والفهما
ودع قول من قد قال ان قليلهُ يعين على الاسكار فاستو يا حكما
فليس لما دون النصاب قضية النصاب وان كان النصاب به تما

وقال

تعرض للكتابة يدعيها واعرض عن مزاولة الحجامه
وكدت اقول في الديوان يوما احجمني فقال لي الحجى مه

وقال

فديت الذى انا عبد لهُ بنفسي وذاتي وكلي ورسمي
شكوت الى جوده خلتي ورقة حالى وتقصير سهمي
ففرغ من رقة الحال قلبي وافرغ في قالب الرق جسمي

وقال رحمه الله

بسيف الدولة اتسقت امورٌ رايناها مبددة النظام
سما وحمى بني سام وحام فليس كمثله سام وحامي

وقال

بابي معانيك الوسيمة انها لاقت بالفاظ وَشيتَ وسام
فكانهن كرائمٌ ممهورة في حضن ازواج لهن كِرام

وقال اجزل الله عطاه

عجبا لواحد دهرهِ من كاتب مستكمل حد اللسان مقدّمِ

وقد سدَّ ستر بناته وبياته ماغادر الشعراء من متردَّم

وقال تجاوز الله عن مثواه

كلام الامير الندب في ثني نظمهِ ينوب عن الماء الزلال لمن يظما
فيزوى اذا نروي بدائع نظمه ونظمى اذا لم نرو يوما له نظما

وقال

عليك بحرمان اللئيم لعلهُ اذا ذاق طعم المنع يسخو ويكرم
ولا تحرم القوم الكرام فانهم متى يحرموا يوما يصولوا ويغرموا

وقال رحمه الله

انا للسيد الشريف غلامٌ حيثما كنت فليبلغ سلامي
واذا كنت للكرام غلامـًا فانا الحرُّ والزمان غلامي

وقال من الله عليه برحمته

يامن يري خدمة السلطان عدته ماارش كدك الا الذل والندم
دع الوجود فخير من وجودك ما تبغيه عندهم الحرمان والعدم
اني ارى صاحب السلطان في ظلم مامثلهن اذا قاس الفتى ظلم
فجسمهُ تعب والنفس مزعجة وعرضهُ عرضة والدين منثلم
هذا اذا اشرفت ايام دولته والصيلم الاد ان زلت بهِ القدم

وقال

ياذا الذي الهاه عاجل لهوه عن درسهِ فحكى البهائم هاءما
اشهد اذا ماكنت تبغي رفعةً يوما ولا تبغ الغنائم نائما

وقال اكرم الله مثواه

وقال

نصيبك من سفيه اوفقيه ففي هذا وذا حصن وحسن
فان سالمت فالفقهاء حسن وان حاربت فالسفها حصن
وما استوفي شروط الجد الا فتي في خلقه سهل وحزن

وقال روح الله روحه

زيادة المرء في دنياه نقصانُ وربحه غير محض الخير خسرانُ
وكل وجدان حظ لا ثبات لـه فان معناه في التحقيق فقدان
ياعامرا لخراب العمر مجتهـدا بالله هل لخراب العمر عمرانُ
وياحريصا على الاموال يجمعها أ تسبت ان سرور المال احزانُ
زع الفواد عن الدنيـا وزخرفها فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا افصلهـا كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانُ
وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفحٌ وغفرانُ
وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نداك فان الحر معوانُ
واشدد يديك بحبل الدين معتصما فانـه الركن ان خانتك اركان
من يتقِ الله يحمد في عواقبـه ويكفهِ شر من عز وا ومن هانوا
من استعان بغير الله في طلب فـان ناصره عجز وخذلان
من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقـة اخـوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبةً اليه والمال للانسان فتان

من سالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطانٌ عليه غدا ... وما على نفسه للحرص سلطانُ
من مدّ طرفاً بفرط الجهل نحو فتي ... اغضى على الحق يوما وهو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لان سوسهم بغيٌ وعدوانُ
ومن يفتش عن الاخوان يقلهم ... فجل اخوان هذا العصر خوانُ
من استشار صروف الدهر قام له ... على حقيقة طبع الدهر برهانُ
من يزرع الشر يحصد في عواقبه ... ندامة ولحصد الزرع ابانُ
من استنام الى الاشرار نام وفي ... قميصه منهم صل وثعبانُ
كن ريق البشر ان الحر همته ... صحيفة وعليها البشر عنوانُ
ورافق الرفق في كل الامور فلم ... يندم رفيق ولم يذممه ندمانُ
ولا يغرك حظ جن خرقٌ ... فالخرق هدم ورفق المرء بنيانُ
احسن اذا كان امكان ومقدرة ... فلن يدوم على الانسان امكانُ
والروض يزدان بالنوار فاغمه ... والحر بالاصل والاحسان يزدانُ
صن حر وجهك لا تهتك غلائله ... فكل حر لحر الوجه صوانُ
وان لقيت عدواً فالقه ابدا ... والوجه بالبشر والاشراق غفانُ
دع التكاسل في الخيرات تقبلها ... فليس يسعد بالخيرات كسلانُ
لا ظل للمرء يعرى من تقي ونهى ... وان اظلته اوراق واغصانُ
فالناس اعوان من والته دولته ... وهم عليه اذا عادته اعوانُ

ياليلة نادمت فيها عصبةً من نادموه بودهم لم يندم
نزل السقاة دنانهم فكانما نزلت لنا عن عندم اوعن دم

وقال جعل الله الجنة مثواه

قل لمن رام سموا وعلامه ان للحب دليلا وعلامه
كم راينا رجلا لابس لامه آب من سفرته لا بسلامه

وقال رحمه الله

يقولون انت العزيز الكريم فكم ملك الريم قلب الكريم
فقلت دعوني ولا تعذلوا فما اصطاد قلب كريم كريم

قافية النون

يامن اراه للزمان حسنه ومن حوى من كل علم حسنه
ان غبت عني سنةً فهي سنه وسنةٌ تحضر فيها وسنه

وقال

اراني الله وجهك كل يوم لاسعد في الاماني والامان
فوجهك حين الحظه بطرفي يريني البشر في وجه الزمان

وقال من الله عليه برحمته

مررت بامردين فقلت زورا محبكما فقال الامردان
اذو مال فقلت وذو يسار فقال الامردان الامر داني

وقال رحمه الله

يامن غدا حسنا لوجه زمانه ولرى الوري شركاء في احسانه

اوص الزمان فانه لك خادمٌ بصيانتي في ضمنه وضمانه

وقال

شربت على سلامة خنكين شرابا صفوه صفو اليقين
ولو اني ملكت عنان امري جعلت فداءه نفسي ودیني

وقال

يقولون مالك لاتقتني من المال ذخرًا يفيد الغنى
فقلت وافحمتهم في الجواب لئلا اخاف ولا احزنا
كفاني غنا انني مقتن من العلم اشرف مايقتنى

وقال تجاوز الله عن هفواته

ابا سليمان كم اوليت من حسن وكم جزيت وكم واليت من منن
وكم رعي بعضنا بعضا وكان له مزاوجا كازدواج الروح والبدن
وكم حسدنا على ودٍ به انست نفوسنا مثل انس الطفل باللبن
فمالنا قد تناكرنا بلا سبب ومالنا اننا زغنا عن السنن
وكم نسينا حقوقا جمة سلفت لزلة ان جرت هذا من الغبن
وهل يرى عاقل باع الثمين من الاعلاق وهو له ذخرٌ بلا ثمن
ماعذرنا ان سئلنا اين وصلكما واين عهدكما في سالف الزمن
مهلا فليس لنا في عمرنا مهل وليس يحسن ان نرضي سوى الحسن
فعد الى الوصل ان الوصل احمدان تابعت رأي اولي الالباب والفطن
وان بخلت بود او مجاملةٍ فهدنة كيف ماكانت على دخن

ان كان حقك فرضا ليس يدفعه عذرٌ فلا تخرجن حقي من السنن

وقال

يامن يؤمل ان يعيش مسلما جذلان لايدهي بخطب يحزن
افرطت في شطط الامانيفاقتصد واعلم بان من المني مايفتن
ليس الامان من الزمان بممكن ومن المحال وجود مالا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلام نرجو انه لايزمن

وقال روح الله روحه

جني حظ عيني من محاسن نفسه ولم ادر ان اللحظ لما جنى جنّ
اشار بمنيني بوصل ان اصطبر فكلفني في مابه قد عنى عنا

وقال

اذا نسي الناس اخوانهم وخان المودة خوانها
فعندي لاخواني الغائبين صحائف ذكرك عنوانها

وقال غفر الله له

ياخادم الجسم كم تشقى بخدمته لتطلب الربح فيما فيه خسران
اقبل على النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وقال

ارقت حتى حسبت عيني قد خلقت لي بلا جفون
وفاض في الخد ماء عيني فخلته فاض من عيون

وقال

ياقلب لاتستشعر الاحزانا واخضع لرب الدهر انى كانا

وارض الزمان على تقلب صرفه اولا فابدل بالزمان زمانا

وقال

ابصرت رشدي فلا اشكو اذى المحن ولا اولي ملامي حادث الزمن
شبنا فشيب لنا عدل بلا جنف ولو خلصنا تخلصنا من المحن

وقال رحمه الله

بقية العمر ماعندي لها ثمن وان غدا خير محبوب من الثمن
يستدرك المرء فيها ما افات ويحيي ما امات ويمحو السوء بالحسن

وقال اجزل الله عطاه

العدل ميزاني فمن يرَ غيره عدلا فاني تارك ميزانه
والحلم من شأني فان شان امرءً ادبا بحدته فحلمي زانهُ

وقال متعه الله بالجنة

اخ تباعد عني شخصهُ ودنا معناه مني فلم يظعن وقد ظعنا
وكيف يبعد مني من جعلت له صميم قلبي على علاته وطنا
ام هل يزايلني من لا يغايرني في الرأي كيف رأى واللحظ كيف رنا
ابا سليمان سران شئت اوفاقم بحيث شئت دنا مثواك ام شطنا
ما كنت غيري فاخشى ان يفارقني فديت روحك بل روحي فانت انا

وقال

صون الفتى عقله ودينه يحميه عن شربة معينه
ومن اراد الورود رفها فليهن العرض ثم دينه

سبحان من غير مال باقل حصرا ... وباقل في ثراء المال سحبانُ
لا تودع السر وشاة يبوح به ... فما رعي غنما في الدو سرحانُ
لاتحسب الناس طبعا واحدا فلهم ... غرائز لست تدريها واكمانُ
ما كل ماء كصداء لوارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدانُ
لاتخدشن بمطل وجه عارفة ... فالبر يخدشه مطل وليانُ
لا تستشر غير ندب حازم يقظٍ ... قد استوت منه اسرار واعلانُ
فللتدابير فرسان اذا ركضوا ... فيها ابر واكما للحرب فرسانُ
وللامور مواقيتٌ مقدّرة ... وكل امر له حد وميزانُ
فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحرانُ
كفى من العيش ما قد سد من عوز ... وفيه للمرء قنيان وغنيانُ
وذو القناعة راض في معيشته ... وصاحب الحرص ان اثرى فغضبانُ
حسب الفتي عقله خلا بعاشره ... اذا تحاماه اخوان وخلانُ
ها رضيعا لبان حكمة ونقي ... وساكنا وطنٍ مال وطغيانُ
اذا نبا بكريم موطن فله ... وراءه في بسيط الارض اوطانُ
يانائما فرحا بالعز ساعده ... ان كنت في سنة فالدهر يقظانُ
ما استمراء الظلم لو انصفت اكله ... وهل يلذ مذاق وهو خطبانُ
ياايها العالم المرضي سيرته ... ابشر فانت بغير الماء ريانُ
ويااخا الجهل قد اصبحت في لججٍ ... وانت مابينها لاشك عطشانُ

لاتحسبن سرورا دائما ابدا من سره زمن ساءته ازمان
يارافلا في الشباب الوحف منتشيا من كاسه هل اصاب الرشد نشوان
لاتغترر بشباب وارف خضل فكم تقدم قبل الشيب شبانُ
ويااخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في الاسرار امعان
هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها ماعذر اشيب يسنهويه شيطان
كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمانُ
وكل كسر فان الله يجبره وما لكسر قناة الدين جبران
خذها سوائر امثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان تبيانُ
ماضر حسانها والطبع صائغها ان لم يقلها قريع الشعر حسانُ

وقال سامحه الله بكرمه

اخ يتشكي سوء حالك عنده فيرجع عنه خائبا حالك الظن
ولكنني امري عواطف منه برفق فبعض الشوك يسحب بالمن

وقال

اولي عدو بان يطالبه ذو العقل دون الاعداء بالامن
من لم تغب عنه حيث كان ومن شاركته في المحل والوطن
ومن له في اغتياله حِيلٌ تحار منه غوائل الزمن
فليس ينجيه من مكايده حصن ولا جنة من الجنن
وذاك نفس الفتى ففتنتها اذا تاملت اعظم الفتن
فابعث الى حربها العزيمة والحـزم وجيش الاراء والفطن

واعلم ان وصلك لايرجي ولكن لااقل من التمني

وقال غفر الله له يهجو

يامخلف الميعاد كم تجفوني ومجود الانشاد كم تهجوني
افما ترى في ذي البرية ناسيا فتذم نسوته بشعرك دوني
ماان عدوتك في ثنائي عامدا فباي ذنب فيه قد تعدوني
انا شاكر للعرف نشر يدٍ فكم عند العميد المرتضى تشكوني
ياقاسيا وافاف منه نقطة ومعرضا في شعره للهون
رفقا بشيخ في ودادك مخلص بهواك طول زمانه مفتون

وقال اسكنه الله الجنة

البين بين اشجاني واشجاني وبل بالدمع اردافي وارداني
لم يكفني ان اذاب الدمع انساني وخصني بلام كل انسان

وقال

قل للذي ابدع في الشعر صف بستاننا هذا ونارنجنا
فقلت بستانكم جنة ومن جني النارنج نارا جنى

قافية الهاء

رفقا بصب له في طرفه طرف من دمعه وله في قلبه وله

وقال عفا الله عنه

لم الذي انا طائعا افديه خاف ولكن فطنتي تدنيه

واحرص علي قهرها لناسرها فقهرها فتح اشرف المدن

وقال رحمه الله

صددتم بلا جرم فجور صدودكم الي غير اشكالي من الخلق الجاني
ولم اجن ذنبا غير اني بحبكم خضعت لكم صغرا كما خضع الجاني

وقال

ولما سقاني صرف الهموم وصرف المصائب صرف الزمان
وابدعت النوب المبدعات ورحت ومالي عليها يدان
ولم ادر كيف طريق النجاة ومن اين يقصد باب الامان
اتيتك مستدفعا ماعاني ومستكفيا بك ماقد دهاني
لانك اعلى وجوه الكرام كما النص اعلى وجوه البيان

وقال غفر الله له

اذا ابصرت في لفظي فتورا وحظي والبلاغة والبيان
فلاترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان

وقال

اذا انقاد الكلام فقد عفوًا الى ماتشتهيه من المعاني
ولا تكره بياتك ان تاتي فلا اكراه في دين البيان

وقال

اعلل بالمني نفسي لعلي اخفف وقد نار الشوق عني

مقدار ثالثه اذا حصلته مضروب حاشيتيه في ثانيه

وقال

ياشادنا غاب نجم الحسن لولاه ماكان يوسف لما مات ولاه
ولاه رقي ظرف في شمائله فاشتط في الحكم لما ان تولاه
ارحم ضني مدنفٍ ماان يخلصه من غمرة العشق الا انت والله

قافية الواو

ياكريما تهوي القلوب اليه اذ لها عنده مقرٌ ومهوى
اوص دهري بحفظ نفسي واهلي فهو عبد لما تحب وتهوى

وقال اكرمه الله

الناس اشكال فمن يك راشدا يصحب رشيدا فالغوي اخو الغوي
فابدل لودك صفو ودك وانحرف عن كل من يغاز عنك وينزوي
واذا التوى امرٌ عليك فخله واعمد لاخر مسمح لايلتوي

قافية الياء

من شكا قسوة الزمان فاني شاكر رافة الزمان عليا
اذ ارتني رضاك عني واقبا لك بالبر والتحفي عليا
فجزاها الاله عني خيرًا صيرتني شيئا ولم اك شيًا

وقال

توق مني الليالي واجتنبها فان نعيمها دون الرزايا

هما غرسان ليل او نهار ثمارهما البلايا للبرايا

وقال سامحه الله

عجبت للخمر يروي حر غلتها وطبعها وكذاك الفعل ناريُّ
فهات فارو بنار الخمر غلتنا فما لدينا اذا لم ترونا ريُّ

وقال روح الله روحه

لاتحز عن لدار اقفرت وخلت فليس في طبعها الا اواريُّ
فالعز والمال والاهلون قاطبة والعمر في هذه الدنيا عواريُّ
وفي النطاف التي يسخو الزمان بها لمن تبصر راشدا وارعوى ريُّ

وافق تمام طبعه في مطبعة ثمرات الفنون في مدينة
بيروت غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٤
من هجرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم
وعلى اله الكرام وصحبه بدور الظلام
امين

يقول مصححه ابراهيم بن علي الاحدب الطرابلسي . افيسه الله بفيض المدد النور القدسي . قد بالغت بتصحيح هذا الديوان الانيق . المشتمل على كل لفظ جليل ومعني دقيق . ولم آل جهدا بتحري صحة معانيه . والمحافظة على الفاظه ومبانيه . وقد اجتهدت لاصابة الصواب . حسب طاقتي بهذا الباب . ولما برز بحلية التمام . وفاح من طي ادراجه مسك الختام . قلت مؤرخا ختم طبعه بعد ماجنيت بينان الفكر ثمار ينعه

عقد در بدا باجمل وضع ام ثنايا انجلت بمنظوم دمع
ام نظام الحباب بالكاس ابدى ماحلا ذوقه بتشنيف سمع
ام معاني ديوان شعر بديع مفرد اللطف رق حسنا بجمع
عن ابي الفتح جاء يروي حديثا مرسل الحسن وهو يسمو برفع
شيخ بست امام اهل المعاني اصل فضل بيانه خير فرع
في جنان الجناس نزه فكري فجنيت البديع يزهو بينع
واتي طبعه بما نرتجيه وافيا اذ جلا بدائع صنع
فلهذا نادي يراعي ارخ ان شعر البستيّ واف بطبع

سنة ١٢٩٤